

The Effectiveness of a Training Program based on the Strategies of Critical Thinking and Its Impact on Stereotypical Thinking on Social Gender Roles for Children in the Primary Stage

Jehan Mahmoud Mohammed Gouda

Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University

ge_gouda@yahoo.co.uk

Received: 1-4-2022 Revised:8-7-2022 Accepted: 10-7-2022

Published: 15-7-2022

DOI [10.21608/IJCWS.2022.313162](https://doi.org/10.21608/IJCWS.2022.313162)

https://ijcws.journals.ekb.eg/article_313162.html

Gouda, J. M. M. (2022). The Effectiveness of a Training Program based on the Strategies of Critical Thinking and Its Impact on Stereotypical Thinking on Social Gender Roles for Children in the

Primary Stage. *International Journal of Childhood and Women's Studies*, 2(3), 1-56. doi: 10.21608/ijcws.2022.313162

Abstract

The current research aimed to investigate a training program based on critical thinking strategies and its impact on stereotypical thinking of gendered social roles among second-grade children in the primary stage. The research sample consisted of (60) male and female children, whose ages ranged between (8-9 years) of the same social and economic level, and they were randomly divided into two control and experimental groups, each of which consisted of (31) females and (29) males, and the training program was applied. The experimental group, with the aim of changing their stereotypical thinking about their social and gender roles, for a period of two and a half months, with (18) training sessions. The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre/post measurement on the gender social roles awareness scale in favor of the post measurement, and there are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups on the dimensions of the gender social roles scale in favor of the experimental group, and there are Differences between the average scores of males on the scale of gender social roles in the third dimension (the right to professional choices), the fourth dimension (daily practices) and the fifth dimension (sports activities) are higher than the average scores of females, and the average scores were equal between males and females in the first dimension (the right to play) , the second dimension (the right to dress and appearance), the sixth dimension (cultural activities) and the seventh dimension (social practices), which indicates a lower degree of stereotyped thinking of gender social roles for males more than females in general. And there are statistically significant differences in the mean scores of the children of the experimental group in the pre, post and follow-up measurements on the awareness of gender social roles scale in favor of the follow-up measurement. Which indicates the effectiveness of the training program in changing the stereotypical thinking of gender social roles among the research sample, and in the light of these results, the current research provides a training program that can be used by teachers, families, and those in charge of caring for children in order to improve the way children think and move away from stereotypical thinking, in addition to providing them with Many skills that make them more socially and emotionally adaptive in line with changes in society. *Keywords: Critical thinking Strategy- gender role- Stereotype Thinking.*

فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الناقد وأثره على التفكير النمطي بالأدوار الاجتماعية الجندرية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

د. جيهان محمود محمد جودة
مدرس بكلية الدراسات العليا للتربية
قسم دراسات الطفولة - جامعة القاهرة
ge_gouda@yahoo.co.uk

المستخلص

هدف البحث الحالي الي تقصي برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الناقد وأثره على التفكير النمطي بالأدوار الاجتماعية الجندرية لدى أطفال الصف الثاني بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة وتراوحت أعمارهم بين (8-9 سنوات) من نفس المستوي الاجتماعي والاقتصادي، وتم تقسيمهم بصور عشوائية الي مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل منهما (31) من الاناث و(29) من الذكور، وطبق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية بهدف تغيير التفكير النمطي بالأدوار الاجتماعية الجندرية لديهم، وذلك لمدة شهرين ونصف بواقع (18) جلسة تدريبية. وأسفرت نتائج البحث الي وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي / والبعدي علي مقياس الوعي الأدوار الاجتماعية الجندرية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسط درجات الذكور على مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية بالبعد الثالث (حق الاختيارات المهنية) والبعد الرابع (الممارسات اليومية) والبعد الخامس (الأنشطة الرياضية) أعلى من متوسط درجات الاناث، كما كانت متوسطات الدرجات متساوية بين الذكور والاناث في البعد الأول (حق اللعب)، والبعد الثاني(حق اللبس والمظهر)، والبعد السادس(الأنشطة الثقافية) والبعد السابع (الممارسات الاجتماعية)، مما يشير الي انخفاض درجة التفكير النمطي للأدوار الاجتماعية الجندرية لدى الذكر أكثر من الاناث بشكل عام. ووجود فروق دالة احصائياً في متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسات القبلي والبعدي والتنبعي على مقياس الوعي الأدوار الاجتماعية الجندرية لصالح القياس التنبعي. مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تغيير التفكير النمطي للأدوار الاجتماعية الجندرية لدى عينة البحث، وفي ضوء تلك النتائج يوفر البحث الحالي برنامجاً تدريبياً يمكن استخدامه من قبل المعلمين والاسر والقائمين على رعاية الأطفال بهدف تحسين طريقة التفكير لدى الاطفال والبعد عن التفكير النمطي، بالإضافة الي اكسابهم العديد من المهارات التي تجعلهم أكثر تكيفاً من الناحية الاجتماعية والانفعالية بما يتوافق مع تغيرات المجتمع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التفكير الناقد - التفكير النمطي- الأدوار الاجتماعية الجندرية.

مقدمة

في ظل عصر العولمة الذي نعيشه والثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي تزداد الحاجة الي تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، والتفكير النقدي بصفة خاصة لدى الطلاب في المراحل العمرية المختلفة لمساعدتهم على رؤية الأمور وتحليلها ونقدها بصورة أكثر مرونة والبعيد عن الافكار النمطية ليتمكن الطلاب من مواجهة تلك التغيرات في مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية وازدياد القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المصيرية.

ولما كان للمدرسة دوراً مهماً في إعداد النشء اجتماعياً ونفسياً وتربوياً، فيجب أن يسهم المعلم والمنهج الدراسي ونوعية الأنشطة والخبرات التي يتعرض لها الأطفال في تلك المرحلة بما يؤهلهم ليصبحوا أفراد فاعلين داخل المجتمع وقادرين على فهم أدوارهم بصورة مقبولة، والوعي بمفهوم المساواة بين الاناث والذكور في الأدوار المجتمعية الجندرية التي تحكم تصرفاتنا داخل المجتمع". وبالرغم من أهمية قضايا الجندر وتحقيق المساواة بين الذكور والاناث في مناحي الحياة، إلا أن الموروث الثقافي في الكثير من المجتمعات قد يؤثر على توقعات المجتمع على الجنسين.

وتعتبر المساواة بين النساء والرجال من القضايا الهامة لحقوق الانسان والتي توليها الأمم المتحدة اهتماماً بالغاً، فتوفير الفرص المتساوية في الحرية والحقوق والكرامة يساعد على النمو المستدام للإنسان، فالمساواة بين الذكور والاناث ليس أن يقوم كل فرد بدور الاخر، ولكن المساواة في الأدوار الاجتماعية الجندرية، وإعطاء الفرص والمسئوليات والواجبات بصورة متكافئة ولا يعتمد كون الشخص رجلاً أو امرأة (Handayani & Widodo, 2016). ويبدأ الأطفال في فهم أن تكون أنثى أو ذكر عندما يلاحظون كيف يصنف المجتمع الناس حسب الجنس (Aina&Cameron,2011)

وأشار (Patterson,2012) في دراسته الهوية الجندرية تبدأ بالظهور في مرحلة عمرية مبكرة وتتأثر بعوامل كثيرة منها الاقران والاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام، مما يؤثر بدوره على مفهوم الذات لدى الأطفال، حيث تعتبر السنوات الخمس الاولى من حياة الفرد مهمة في تطوير الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، والتي تعتبر جزءاً هاماً في تطوير هويتهم الذاتية المرتبطة بقيمهم المجتمعية.

وتتكون الهوية الجندرية نتيجة تفاعل كل من: الجانب الفسيولوجي: حيث يتم تشجيع الأطفال من قبل البالغين على التصرف وفقاً للأدوار المحددة بما يتماشى مع جنسهم البيولوجي، والثقافة المجتمعية، حيث يلاحظ الأطفال سلوكيات الرجال والنساء ويقلدونها، ثم يتلقون ردود فعل إيجابية أو سلبية ضد سلوكياتهم الاجتماعية، وهوما يعزز تطور الأدوار الاجتماعية للجنسين (Kilvington & Wood, 2016,p. 3) ولذلك يري (Banse & et al, 2010) في دراسته أن الأطفال لتصل الي تحديد الهوية الخاصة بهم يمرروا بثلاث مراحل:

- مرحلة الهوية Identity من عمر (2-3 سنوات) حيث يصنف الطفل نفسه ولد أو بنت.
- مرحلة الاستقرار Gender Stability من (4-5 سنوات) أو المعرفة الجنسية المكتسبة والتي يكتسب الطفل فيها الخصائص المتعلقة بالجنس، حيث تتوقع البنت أنها لما تكبر ستصبح أمراً ولديها أطفال.
- مرحلة الثبات Gender Constancy من (5-7 سنوات) وهنا يدرك الطفل ذاته كذكر أو أنثى، وهنا يركز الأطفال على الأدوار أو الأنشطة التي تتوافق مع جنسهم بغض النظر عن الظروف. ويطلق

عليها أيضا "بالمرونة النسبية" بمعنى: "عندما يكبر الأطفال تصبح الصورة النمطية أكثر مرونة من السن الصغير".

في حين يري عدد من الباحثين أن القوالب النمطية Stereotypes موجودة لدى الأطفال من عمر 24 شهراً وصولاً الي المرحلة الابتدائية، ويزداد الوعي بعدم المساواة في مرحلة المراهقة (Hyde& Lindberg,2007) ; (Teig& Susskind,2008)

وأشارت (Aina and Cameron 2011) أن مفهوم الجندر Gender يعني تحديد أدوار محددة اجتماعياً للرجال والنساء داخل المجتمع وفقاً للظروف البيولوجية والثقافية لكل مجتمع. ويرجع تفسير مفهوم الأدوار الجندرية للفرد الي نظرة المجتمع له بناء على جنسه، وكيف يشعر ويفكر ويتصرف ويلبس وبناء عليه يتم إدراك العالم الذي حوله، ويطلق على الواجبات المتوقعة من كلاها بالأدوار الجندرية (Aina and Cameron 2011,p. 12-20)

ويؤكد (Leslie& Cimpian, 2017) ; (Martin, 2011) في دراستيهما أن التوقعات النمطية الجندرية والتي يتم تعلمها في العمر المبكر، تعتبر أن عدم المساواة بين الجنسين أمر طبيعي ولا يمكن تغييره. حيث يري (Kilving& Wood, 2016) أن هناك اختلافات عامة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالأعضاء التناسلية والهرمونات، كما تختلف كمياء الدماغ.

كما يشير (Bruckauf& Rees, 2017) في دراسته أن الأطفال بشكل عام يتبنوا المنظور الجنسي في سن مبكر، و أحياناً نجد المجتمع يفرض قوانين لا تسهم في تحقيق المساواة وقد يرجع السبب للمقاومة الدينية والثقافية؛ ولذلك يجب أن تسهم المناهج الدراسية والبرامج التدريبية والمعلمين في تغيير النمط المتحيز جنسياً بهدف خدمة المجتمع بشكل أفضل. وبالرغم من ذلك كشفت العديد من الدراسات أن مازال العديد من المعلمين داخل المدارس يتعاملون بتفرقة بين الذكور والاناث.

وهو ما أوضحته دراسة (Rogosic& et al,2020) حول دور المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة حول تعلم الأدوار الجندرية بتلك المرحلة، وتكونت عينة الدراسة من (481) معلماً بتلك المرحلة في كرواتيا من مختلفي المستويات الاجتماعية والديمغرافية والدينية، وأظهرت النتائج أن المعلمين لا يتعاملون معاملة متساوية بين الذكور والاناث داخل الروضة، وكان الأطفال يشعرون بهذا الاختلاف في التعامل مقارنة بين الأطفال اللذين لم يتعرضوا لمثل هذا التمييز، وبالتالي نجد أن طريقة المعلمات في التعامل مع الأطفال تؤثر بشكل كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو الأدوار الجندرية.

كما أضاف (Silman, F.& et al,2019) في دراستهم للتعرف على تصورات معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول الأدوار الجندرية، على عينة مكونة من 21 معلم من تركيا وقبرص، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة مقابلة مكونة من (9) أسئلة شبه منتظمة، وأشارت النتائج أن المعلمين في كلا البلدين يستخدمون أسلوب نمطي داخل الفصل، حيث يروا أن المرأة ضعيفة وحساسة، في حين أن الذكور أقوياء ومستقلين، حيث يتوقع بعض المعلمين والمعلمات أن الاناث تقرأ وتجيب عن الأسئلة وتجلس في هدوء، ولكن الذكر لا يتم التشديد عليه في مثل هذه الأمور، وبالرغم من ذلك كان لدي بعض المعلمين ممارسات تحد من التحيز الجنسي لدى الأطفال.

ولأن التنشئة الاجتماعية والأدوار الجندرية تلعب دوراً مهماً على الصحة العقلية بين الجنسين (Johnson& Whisman, 2013) (فقد تعزز السلوك العدواني لدى الذكور أكثر من الاناث، وبالتالي قد يكونوا معرضين للعديد من المشاكل الخاصة. أما الاناث فيتم تعزيز الدور لتلبية احتياجات الاخرين فقط

مما يعرضها أيضاً للعديد من المشاكل النفسية (Cox& et al,2010) ; (Kingsbury& Coplan,2012) ; (al,2010).

وهو ما أكدته دراسة (Finch& et al,2006) للمقارنة بين التوتر والصحة العقلية لدى الذكور والإناث، كشفت النتائج أن الطريقة النمطية في تمييز الذكور والإناث كان لها أثر على ظهور أعراض الاكتئاب بدرجة كبيرة لدى الإناث عنها لدى الذكور. كما أشارت العديد من الدراسات أن الصورة النمطية عن الجندر من قبل الأطفال، يدفعهم الي وضع افتراضات مسبقة عن النساء والرجال بناء على جنسهم، مما يؤثر سلباً على الطفل، حيث يؤدي ذلك الي تقييد كفاءة الأطفال وتطلعاتهم الدراسية وتطورهم الاجتماعي.

ولذلك نجد الأدوار الجندرية تختلف داخل المجتمعات كما أشار إليها (بغورة، 2017، إسماعيل، 2015) في دراستهم أن:

- **الدور الانجابي وإعادة الإنتاج:** والتي تشمل الانجاب ومسئولية رعاية الطفل والعمل المنزلي الي جانب تربية الأطفال، وهنا يقتصر هذا الدور على المرأة لظورتها الخاصة.
- **الدور المجتمعي:** وهو الدور الذي يمثل خدمة المجتمع بكافة أشكاله ويحافظ على شكل المجتمع البشري وتطوره، ويقوم به الرجال والنساء ويعتمد توزيعه على مفاهيم المجتمع وثقافته السائدة.
- **الدور الإنتاجي:** وهو دور يقوم به الجنسين، ولكن يقسم فيه العمل حسب الأدوار التي تناسب وكل جنس.

- **الدور السياسي:** وهو الدور الذي يتم داخل أو خارج المنزل، ويعتمد على اتخاذ القرار، ولكن دائماً ما ينظر لهذا الدور على إنه خاص بالرجال بالرغم من اقتحام النساء لهذا المجال.

ويري (Oya,R.& et al,2020) في دراسته للمقارنة بين مفاهيم الذات الجنسية والأدوار الجندرية لدى الأطفال في عدد من الدول، حيث تكونت العينة من 80 طفل أعمار (3-6 سنوات)، وتم استخدام استمارة للمقابلة مكونة من 11 سؤال حول توقعاتهم حول الأدوار الاجتماعية للجنسين داخل المجتمع، وأشارت النتائج أن الأطفال الأكبر سناً تفكيرهم أكثر صلابه حول الصورة النمطية لجنسهم، وكان الإناث تنظر الي الذكور على أنهم جنس آخر وليسوا أطفال. وبالتالي نجد أن المجتمع يؤثر بدرجة كبيرة على طريقة تفكير الإنسان نحو جنسه والجنس الاخر. في حين يختلف (Oberst V.& et al,2016) في الرأي حول الأشخاص الأصغر في العمر يعتبرون أنفسهم أقل تمايزاً جنسياً من البالغين سواء في مفهومهم عن ذاتهم أو تصورهم لأنفسهم، حيث يقل الرضا النفسي للإناث مع ازدياد العمر.

ولما كان المجتمع له تأثير كبير علي تحديد الأدوار الجندرية، أشاروا (A.Tintori& et al,2020) في دراستهم للتعرف علي تأثير النمطية الجنسية علي الشعور بالسعادة علي عينة من الافراد من عدة دول أثناء فترة الاغلاق بسبب مرض Covid-19 وأظهرت النتائج أن الصورة النمطية أكثر انتشاراً للحاصلين علي درجات تعليمية منخفضة والأكثر التزاماً من الناحية الدينية، وكانت النسبة %86 بالعينة التركيبية مقارنة ب %55 من العينة الإيطالية، كما أشارت النتائج أيضاً أن هناك قلق كبير حول العنف المنزلي الناتج عن الاغلاق في المجتمع التركي أكثر منه في المجتمع الإيطالي، مما قد يؤدي الي زيادة مخاطر الاكتئاب والادمان والافراط في تناول الطعام، وأكد الباحثين علي أهمية إجراء المزيد من الدراسات في مستويات اجتماعية مختلفة وبلدان أخرى.

نجد أيضاً أن الإباء والامهات لهم تأثير واضح على مفهوم الأدوار الاجتماعية الجندرية حيث تعد تفاعلات الاباء وغيرهم من البالغين لها تأثير كبير على تعلم الأطفال السلوكيات والأدوار الاجتماعية الجندرية، بما يؤثر على تنشئتهم الاجتماعية لاحقاً (Carlo& et al,2003)

فيرى (Chaplin & et al, 2005) في دراسته أن هناك تأثير على سلوك الأطفال يرجع إلى الاختلافات في الأدوار الجندرية التي يكتسبها الطفل من الوالدين، فنجد مثلاً الإباء يهتمون أكثر بمشاعر الإناث فيما يتعلق (بالحزن- والغضب والتوتر)، في حين يتقبلوا السلوكيات غير المنسجمة من الذكور مثل (الضحك بصوت مرتفع- والغضب وأحياناً إساءة التصرف).

ونجد مثلاً أن هناك أدلة أن الإباء يستخدمون استراتيجيات التحكم الجسدي بدل من استخدام الحوار اللفظي مع أطفالهم، كما أن الإباء يستخدمون السيطرة الجسدية مع الأولاد أكثر من الإناث، وهو ما يفسر العدوانية لدى الأطفال الذكور عنها عن الإناث (Kochansk, B. & et al, 2009)، ولذلك يرى (Endendijk & et al, 2014) في دراسته أن الطريقة التي تتحدث بها الأمهات مع أطفالهم لها تأثير كبير على التفكير النمطي للأدوار الجندرية للأطفال.

وهو ما اتفق مع (Endendijk, J. & et al, 2017) في دراستهم الطولية العلاقة بين جنس الطفل وسلوك العدوان وعلاقة ذلك بالقوالب النمطية للإباء، وذلك على عينة مكونة من (299) أسرة ولديهم أطفال أعمار ثلاث سنوات بهولندا، وأشارت النتائج أن الإباء لديهم أدوار نمطية أثناء تعاملهم مع الأطفال، حيث وجد أن الأمهات يستخدمون " استراتيجيات التحكم الجسدي " مع الذكور أكثر من الإناث، في حين أن الإباء غير النمطيين كانوا يستخدمون السيطرة الجسدية مع الإناث أكثر من الذكور. إلى جانب أن الإباء اللذين لديهم اتجاهات حول الأدوار الجندرية سواء نمطية أو غير نمطية كانت معاملتهم التفضيلية للذكور والإناث لها تأثير كبير على الفروق بين الجنسين في سلوك العدوان بعد عام من الدراسة.

وبالرغم من أن هناك العديد من الإباء يرفضون الصور النمطية الجندرية، في حين أكدت العديد من الدراسات أن مازال هناك العديد من الإباء يرفضون أنشطة لعب معينة بناء على الجنس، كما أن البعض يختار مثلاً الألعاب التي تعتمد على الأرقام في السن الصغير مع الأطفال الذكور مما يدعم الصورة النمطية، وأن المتفوقين في الرياضيات يكونوا فقط من الذكور (Chang & et al, 2011). كما نجد الإباء يكونوا أقل تسامح مع عدد من السلوكيات مثل: اللعب بصوت عال- العنف-... الخ، إذا كان الطفل ذكر، وأقل تسامحاً مع تلك السلوكيات إذا كانت الطفلة أنثى (Moon & Hoffman, 2008).

وبالتالي فالثقافة والقيم المجتمعية تؤثر على معتقدات الفرد بدرجة كبيرة في تحديد الأدوار الاجتماعية الخاصة بالجنسين وتشكيل سلوك الفرد بشكل عام سواء داخل المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، فنجد أن الطفل إذا نشأ في مجتمع يرى أن دور النساء يقع فقط عند تربية الأطفال، ودور الرجل في مجال العمل والصناعة، سيكون لديهم مخطط للأدوار التي يمكن لكل الجنسين أداءها وما يمكن فعله مستقبلاً داخل المجتمع، فحين أن الطفل الذي نشأ في ثقافة ترى أن الفتيات يمكن أن تخرج لمجال العمل فقد لا تفكر في الزواج وإنجاب الأطفال.

ويشير (Copping & et al, 2013) في دراسته حول تأثير الثقافة على الأدوار الجندرية، إن هناك اعتقاد أن البنين متفوقون في الرياضيات عن البنات، في حين أن البنات متفوقون في المجالات اللغوية، وبالتالي يعطي انطباع عن الصورة النمطية للأدوار المتوقعة من أفراد المجتمع مستقبلاً.

ويرى (Greer, B. & et al, 2001) في دراسته أن التنوع الثقافي له تأثير على الأدوار الجندرية من منظور علمي، ولأن الثقافة تؤثر بدرجة كبيرة على فهم الأدوار الاجتماعية مما قد يؤدي إلى نشوء صراعات مرتبطة بالعمل فيما يتعلق بالقوالب النمطية من حيث: أساليب القيادة- التحرش الجنسي- الفصل

بين الموظفين- أو التميز، وعلى بيئة العمل أن تساعد على خلق بيئة أكثر توازناً، والبعد عن التفكير النمطي مما يساعد علي نجاح العاملين.

لذلك حدد (Hofstede,G. 2018) في دراسته مجموعة من الابعاد الثقافية للهوية الجندرية داخل المجتمعات، كما يلي:

● **الفردية مقابل الجماعية (IDV)** تختلف طريقة تقييم الفرد داخل المجتمع من مكان الي آخر فقد يقيم بطريقة فردية وفي مجتمعات أخرى يقيم بصورة جماعية، وتسود الفردية في المجتمعات المتقدمة بينما تسود الجماعية في البلدان الأقل نمواً.

● **تجنب الغموض (AUI)** ويقصد به "المدى الذي يتسامح فيه المجتمع مع الأشياء المرفوضة" والتي تختلف من مجتمع لآخر، فنجد بعض المجتمعات تفرض قيوداً وقوانين صارمة ويعتقدوا أن هناك حقائق ثابتة لا يمكن تغييرها، في حين نجد مجتمعات أخرى تقبل الأفكار المختلفة وتميل الي فرض عدد أقل من اللوائح وتعتبر الغموض شيء اعتيادي وواضح.

● **الذكور مقابل الاناث (MAS)** نجد أن هناك مجتمعات يغلب عليها الطابع الذكوري، وتكون فيه المرآه متنافسة مع الرجل وتحاول المساواة معه، ولكن هناك فجوة تحيل دون ذلك وتكون مرفوضة داخل تلك المجتمعات في حين هناك مجتمعات أنثوية حيث تشارك المرأة الرجل في وجهات النظر.

● **الانغماس مقابل ضبط النفس (IND)** يقصد بمجتمع الانغماس بأنه المجتمع الحر الذي يوافق على إشباع رغبات الانسان نسبياً، أما مجتمع ضبط النفس هو مجتمع يفرض قواعد صارمة داخلية ويتحكم في إشباع حاجات الانسان.

● **التوجيه طويل الاجل مقابل قصر الاجل (LTO)** ويقصد بالتوجيه قصر الاجل الي التقاليد والعادات التي ينشأ عليها الفرد داخل المجتمع وليس لديه الرغبة في تغييرها.

● **مسافة السلطة (PDI)** يقصد به أن توزع السلطة داخل المجتمع أو الاسرة بشكل غير متكافئ ويحدث ذلك في الطبقات الدنيا للمجتمع.

ويري (Hickman,2003) في دراسته أن إعطاء الفرصة للأفراد على التفاوض والمناقشة حول الآراء النمطية والتي تدعم عدم المساواة بين الجنسين والتي يكتسبها من خلال حياته اليومية، قد يزيد من التحيز الجنسي. وتشير وثيقة الأمم المتحدة 1979 للقضاء على أشكال التمييز ضد النساء، والتي تشمل على سبعة إجراءات تمنع التفريق ضد المرآه وأن تتمتع بحقوق متساوية مع الرجال في مجالات التعلم واللعب والقضاء على الفكر النمطي لأدوار الرجال والنساء، اليونيسف، 2004.

وكون اللعب من الأنشطة والممارسات الهامة في مرحلة الطفولة والتي يقضي فيها معظم وقته، والذي يعكس تفكير الأطفال تجاه الجنس الاخر. فهو يساعد على بناء شخصية الطفل ونمو المهارات الاجتماعية التي يكتسبها من خلال لعب الاقران واللعب الفردي، كما يكسب الطفل مهارات التنظيم الذاتي للسلوك، وقد نلاحظ أن لعب الأطفال الذكور بالسيارات أو المكعبات أو العاب الحركة والعنف، مقارنة بلعب الاناث الذي يميل الي اللعب بالدمي وأدوات المنزل، كما يميل الأطفال من كلا الجنسين الي اللعب مع نفس الجنس في أماكن اللعب المختلفة، وبالتالي نستطيع تحديد الطريقة التي يفكر بها الأطفال.

وهو ما أكدته (Gurian, M., 2001) في دراستها أن الاناث تميل للعب بالألعاب المنزلية في حين أن الذكور يتسم لعبهم بالعوانية واستخدام مناطق الهدم والبناء واللعب بالرمل، وعند دخول الذكور الي مناطق لعب الاناث تنسحب الاناث من المنطقة وتصبح الهيمنة للمكان من الذكور.

كما يوضح (Jesus paz- Albo&et al,2017) في دراسته كيف أن لعب الأطفال يكشف الاختلافات بين الجنسين من حيث تفضيل الأدوات والألوان في اللعب، حيث أعطي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة خمسة ألعاب خاصة بالرياضيات مختلفة الألوان، وطبق مقياس تقرير الذات للمعتقدات الجندرية على (143 طفلاً)، وكشفت النتائج تفضيل الاناث للألوان (الوردي والارجواني) بينما يفضل الذكور للون (الأزرق والاحمر)، وكان وقت اللعب تقريباً واحد بين الجنسين، وفضلت البنات ألعاب الرياضيات أكثر من الأولاد.

ويشير (Bjorklund& Gardiner,2012) في دراسته أن اللعب يبدو وبشكل متكرر عند مستويات أعلى لدى الذكور منها لدى الاناث، كما يلعب الذكور بالأدوات والألعاب المختلفة أكثر من الاناث. كما يفضل الأطفال اللعب مع نفس الجنس لان سلوكياتهم تكون أكثر توافقاً، فالذكور تميل للعب بقوة أكثر من الفتيات. في حين يري (Fabes& et al,2003) أن لعب الاناث في مجموعات مختلطة أكثر قوة من لعب الذكور في مجموعات أحادية الجنس.

وبالتالي نجد أن اختيارات الأطفال للعب قد يعتبر مؤشر على نمطية تفكيرهم حول الأدوار الجندرية، كما تعتبر وسائل الاعلام أيضاً مؤثره بدرجة كبيرة على مفهوم الأدوار الجندرية حيث تساعد على التمييز الجندري، حيث تضع المرأة في دورها القديم والخاص برعاية الاسرة فقط ويضع الذكور في المناصب القيادية والاتجاه الي العمل. ويشير (Maher, J.& et al,2003) في دراسته حول الأدوار الجندرية في الإعلانات التي تصور الرجال بالشخصية المعتمدة على نفسها والقوية، في حين المرأة شخصية ضعيفة ومعتمدة على الاخرين وتابعة لهم.

وهو ما أكد عليه (Heathy, B., 2020) في داسته أن القوالب النمطية الجندرية في الإعلانات ما زالت يغلب عليها الطابع النمطي، خاصاً فيما يتعلق بدور المرأة داخل المجتمع، في حين أصبحت المرأة الان تشارك كقوة عاملة وليس فقط كقائمة بأعمال المنزل وحاضنة للأطفال. وبالرغم من ذلك ما زالت الإعلانات تظهر المرأة أنها فتاة ضائعة أو خائفة أو تعلن عن العطور والسيارات، في حين يتم تصوير الرجال كرياضيون ولديهم القوة، فهذا التصور يؤدي الي تدهور وضع المرأة.

كما أشار (Verhellen, Y.& et al,2016) في دراستهم الطولية من عام 2002-2010 من خلال تحليل محتوى الإعلانات المقدمة على شاشة التلفزيون البلجيكي، وأدوار كل من النساء والرجال، أشارت الدراسة الي أن بالرغم من التغيرات الاجتماعية الكبيرة التي حدثت بالمجتمع خلال تلك الفترة، ما زالت الإعلانات تقدم الصورة النمطية لأدوار الجنسين. كما يوضح (Dasgupta, D. 2018) في دراسته حول الأدوار الجندرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ما زال يتم تصويرها بطريقة نمطية تعتمد على الاختلافات البيولوجية بين الجنسين.

وفي دراسة (Lesley, A., 2016) حول تأثير مجموعة من الوسائط على نمط تفكير الأطفال وصحتهم وتطورهم، حيث تم في المرحلة الاولى فحص الاعلام الموسيقي ذو الطابع الجنسي في استراليا، كما تم فحص أنواع الموسيقى والفنانين ومقاطع الفيديو التي يفضلها الأطفال، وفي المرحلة الثانية تم فحص الأدوار الجندرية والهويات المفضلة للجنسين، وفي المرحلة الثالثة تم ملاحظة تقليد الأطفال لفناني الوسائط الموسيقية، وتم تحليل المحتوى وعمل مقابلات شخصية فردية/جماعية. وأظهرت النتائج التأثير الجوهري لتلك الوسائط على الحياة اليومية للأطفال، وعلى النمطية في التفكير تجاه الأدوار الاجتماعية لكلا الجنسين، ويجب توعية أسر الأطفال بمدى تأثير تلك الوسائط على نمط تفكيرهم.

وفي دراسة (Huimin, Xu.& et al,2019) حول التعرف علي الصور النمطية للجنسين في الأفلام والكتب من خلال تحليل الهيكل السردية فيما أطلق عليه " عقدة سندريلا" والتي تفرض أن المرأة تعتمد

علي الرجل في كل شيء بهدف الحصول علي حياة سعيدة، ومن خلال تحليل (7226) كتاباً، و(6087) فيلماً، كشفت النتائج وجود " مجتمع سنديلا" داخل المجتمع مما يدل أن القوالب النمطية متأصلة بالمجتمع، كما كشفت النتائج أن حياة الذكور موجه نحو المغامرة في حين حياة الاناث موجهه نحو العلاقات الرومانسية. ومن هذا المنطلق يجدر بنا التعرف على أنواع القوالب الاجتماعية الجندرية النمطية:

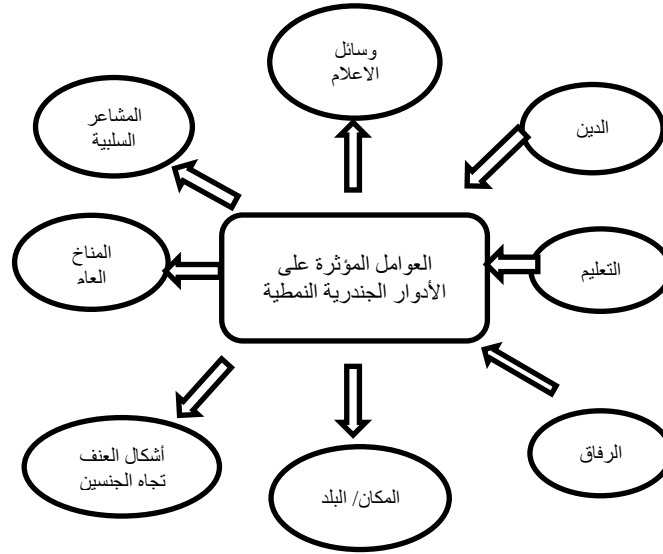
أنواع القوالب الجندرية النمطية: Gender Stereotypes

- سمات الشخصية: المرأة دائماً عاطفية، أما الرجل واثق من نفسه دائماً وعدائي احياناً.
- السلوكيات المنزلية: يتوقع الناس أن النساء تقوم بأعمال الطهي وتنظيف المنزل وتربية الأطفال، أما الرجال لهم علاقة بالأدوار المالية والإصلاحات المنزلية.
- المهن: يتوقع ان المهن المناسبة للنساء أن تكون معلمة أو ممرضة، في حين الرجال: يعملون بمهن مثل: المهندس أو الطيران.
- المظهر الجسدي: المرأة: نحيفة ورشيقة، والرجل: طويل ويمتلك عضلات (Oberst, Ursula & et al, 2016)

أما الصور النمطية الجندرية المتطرفة: كأن من الخطأ مثلاً أن يبكي الرجل أو يعبر عن مشاعره. كما لا يسمح للمرأة أن تستقل أو تفكر. ويوضح شكل (1) العوامل المؤثرة على التفكير النمطي للأدوار الجندرية:

شكل (1)

العوامل المؤثرة على التفكير النمطي للأدوار الجندرية



ويري (Lopez-S.& et al,2008) في دراسته أن الصفات الانثوية أقل رغبة في المجتمع، بينما الصفات الذكورية مرغوبة أكبر، لذلك تريد الفتيات إظهار مزيد من الذكورة في حين لا يرغب الفتيان ذلك، وبالتالي نجد أن القوالب النمطية أكثر ترسيخاً لدى الذكور المراهقين أكثر من الاناث.

وفي دراسة (Donnelly& et al,2017) باستخدام مقياس الأدوار الجنسية والذي يقيس تعريف الفرد بالصفات الانثوية والذكورية التقليدية، على عينة مكونة من (8027) من طلاب الجامعات الامريكية. وأظهرت النتائج أن درجات الانوثة التقليدية لدي الاناث قد انخفضت بشكل كبير من عامي 1993-2012 ولا توجد تغييرات لدي الرجال، وبالتالي زاد معدل الذكورة عن الانوثة، وأشار الباحث الي أهمية إجراء

المزيد من الأبحاث حول المفاهيم الجندرية في الفترة الزمنية الحالية على مراحل عمرية مختلفة. كما أشاروا (Oberst,U.& et al,2016) في نتائج دراستهم أن الإناث البالغين يتحدثون عن ذواتهم الانثوية بصورة أقل من عرض الذكور لذواتهم التي كانت بشكل طبيعي، ولكن يغلب عليها النمط الذكوري التقليدي.

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على الأدوار الاجتماعية الجندرية المناهج والكتب الدراسية، حيث (Ozer& et al,2018) في دراسته بعد تحليل محتوى النصوص والصور لاثني عشرة من الكتب الدراسية للأطفال بالصفوف الابتدائية (من الصف الأول الي الرابع) بالمدارس التركية بين عامي 2015-2016 ومن خلال استخدام استمارة لتقييم الصور والادوار الجندرية، أظهرت النتائج أن هناك شخصيات ذكورية لها أدوار أنثوية والعكس، وكانت صور الذكور أكثر من صور الإناث، وتم استخدام جميع الألوان لكلا الجنسين، ووجود عدد من الصور ترتدي فيها الإناث ملابس للذكور، ووجد الباحثين أن الكتب المدرسية لها تأثير قوي علي آراء الأطفال حول الجنس ولكن يغلب عليها الطابع النمطي في تأدية الأدوار الجنسية. ويرى (Mortin,2005) في دراسته أن هناك عدد قليل من المناهج المدرسية التي كانت تهتم بتحديد المعايير المجتمعية حول الجندر، فظهرت فقط في التعليم الجامعي وبعض الفصول الثانوية، ولم يتاح مناقشة مثل هذه الموضوعات للأطفال الصغار.

وهو ما أوضحه أيضاً (Kim, So. 2016) من خلال تحليل الكتب المصورة باللغتين الإنجليزية والكورية لفهم الصور النمطية للأدوار الجندرية لدى أطفال ما قبل المدرسة، الي جانب تحليل النظرة الثقافية والاجتماعية والتفاعلات بين المعلم والطفل، وتم مناقشة الأطفال بصورة نقدية حول أدوار الجنسين بصورة بعيدة عن النمطية. وأظهرت النتائج أن الأطفال بدأوا يروا أنفسهم يملكون السلطة لإصدار أحكام حول ما يقرؤونه والتفكير بصورة مختلفة.

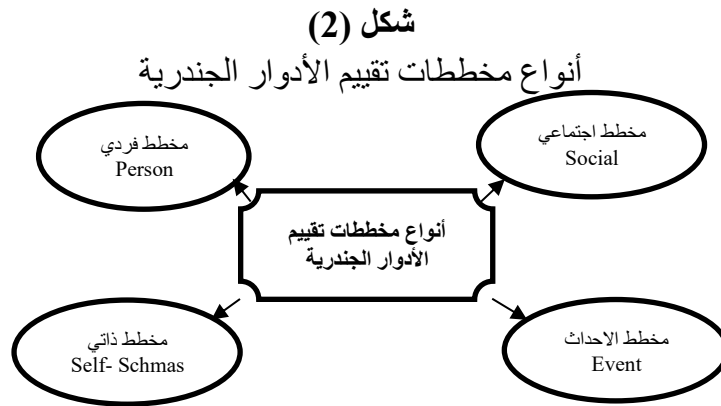
وفي دراسة (Oksoy& et al,2019) حول تصورات النوع الاجتماعي لطلاب الصف الرابع الابتدائي فيما يتعلق بحقوق الطفل، حيث هدفت الدراسة التعرف على الأنماط الجندرية التي اكتسبها الأطفال في وقت مبكر ومدى تقيدها لحرية وحقوق الفرد. الي جانب تحقيق المساواة بين الجنسين. وتمت الدراسة على عينة قوام 264 من الإناث، و306 من الذكور في ست مقاطعات بمدينة أنقرة، واستخدمت الدراسة إعلان حقوق الأطفال الصادر من الأمم المتحدة، وأشارت النتائج أن الإناث كان لديهم أفكار أكثر مساواة من الأولاد فيما يتعلق بالأدوار الجندرية، ولم يتعرف الأطفال بشكل عام على المهن القائمة على حقوق الطفل، وأوصت الدراسة بأهمية إجراء المزيد من الدراسات وحذف الممارسات من الكتب والبرامج والأنشطة التي لا تحقق المساواة بين الجنسين. كما يشير (Baker, E.& et al,2016) في دراسته حول تصورات الأطفال في مرحلة الروضة حول الأدوار الجندرية من خلال دراسة سلوكياتهم وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 99 طفلاً أعمار (5- 6.5 سنوات) في مجتمع شبه ريفي وكانت العينة مكونة من 51 طفلة و48 طفل، وتم عقد مقابلات معهم بشكل فردي حول: الأنشطة التي يمارسوها – والمهن التي يفضلونها- السلوك الاجتماعي الإيجابي والسلوك العدواني. وأشارت النتائج الي أن الذكور ليس لديهم أي معتقدات نمطية حول أدوار الجنسين، في حين أن الإناث لديهم معتقدات نمطية حول الأدوار الجندرية من خلال الأسئلة التي طرحت عليهم بالمقابلة، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير الأنشطة والعادات السلوكية المقدمة للأطفال بهدف البعد عن الأفكار النمطية.

في ضوء ما سبق نجد أن هناك عدد من النظريات المفسرة للتفكير النمطي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، ويتم تصنيف تلك النظريات بشكل عام بناء على مجموعتين رئيسيتين: مجموعة قائمة على الاختلافات

البيولوجية في الأعضاء التناسلية والهرمونات وبنية المخ، والمجموعة الثانية ثقافية واجتماعية قائمة على التربية (Kilvington & Wood, 2016)، وفيما يلي شرح لتلك النظريات:

نظرية مخطط الجنس: Social Gender Schema Theory

يمكن تقييم الافراد بناء على مخطط Schema مختصر لفهم المعلومات الهائلة المتوفرة في بيئتنا يسهم في الاحتفاظ بالصور النمطية للأدوار الجندرية ويصعب الاحتفاظ بمعلومات جديدة وهو ما يجب التخلص منه، لأن الأفراد يضيفون باستمرار معلومات جديدة إلى مخطهم الجنساني الحالي (Hyde & Lindberg, 2007) وتجبرنا تلك المخططات عما يمكن فعله بناء على الجنس، كما تؤثر على سلوك الفرد واحترامه لذاته (Lindsey, 2016) ويتكون أنواع مخططات الأدوار الجندرية الي أربع أنواع، كما بشكل (2):



1. المخطط الفردي: ويقصد به الصورة الذهنية عن شخص ما مثل: (المظهر - السلوك - التفضيلات-.....).
2. المخطط الاجتماعي: وهو الصورة الذهنية التي يضعها المجتمع لكيفية تصرف الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة.
3. المخطط الذاتي: وهو فكرة الفرد عن نفسه (أفكاره - معتقداته-الخ.....).
4. مخطط الاحداث: يقصد به التصرف الذي يسلكه الفرد في حدث ما وما يجب عليه فعله في هذا الموقف.

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

وأشار (Kretchmar, 2011) في دراسته أن التعلم الاجتماعي يركز على سلوك الفرد الذي يمكن ملاحظته، حيث يتم تعلم السلوك الاجتماعي من خلال عملية التعلم بشكل عام، وهو الذي يحدد السلوكيات المناسبة لكلا الجنسين والمقبول اجتماعياً، حيث يتم اكتساب السلوك من خلال عملية التعزيز والتشجيع للسلوكيات المناسبة، والعقاب للسلوك غير المناسب. وهنا يتم تعلم الهوية الجندرية الاجتماعية أيضاً من خلال الملاحظة والتقليد. علي العكس في نظرية " التطور المعرفي" والتي ترى أن الفرد لا يكتسب هويته الجندرية بناء على المكافأة والعقاب، ولكن يعرف الطفل نفسه كفتي أو فتاه عندما يبدأ في بناء الهوية الجنسية الخاصة بهم منذ عمر الثالثة.

نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory

وهي من النظريات التي توضح العلاقة التفاعلية بين الافراد داخل المجتمع، حيث ترجع الفروق بين الجنسين الي الأدوار التي يرسمها المجتمع لهم وتأثير القيم الاجتماعية، حيث ينظر للنساء على انهن ربات بيوت ويقومن بالمهام القائمة علي رعاية الاسرة ولذلك تكون المرأة أكثر حساسية ولطيفة، أما الرجال يميلون الي الاعمال التي تتطلب القوة والسرعة ولذلك نجدهم حازمون ومستقلون ولديهم ثقة بنفسهم ولذلك أغلبهم ذو مراكز مرموقة اجتماعياً (Eagly & et al, 2001)، وما زال هذا التقسيم موجود في العديد من المجتمعات الحالية (Todor, 2010); (Huerta & et al, 2013) في حين أن معظم المشكلات التي قد يعاني منها الفرد في حياته قد ترجع الي عدم القدرة على فهم دوره الاجتماعي المطلوب منه داخل المجتمع. ولذلك نجد أن الثقافة المجتمعية تعزز تلك الأدوار النمطية، كما يبدأ هذا التعزيز بسن مبكر نظراً لان كتب الأطفال تصور الذكور على أنهم أقوياء والاناث تابعون وهو ما أوضحه (Anderson & Hamilton, 2005) في دراسته، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأولاد يتعلمون الأدوار الجنسية مبكراً بناء على المحدد البيولوجي وما يتلاقه من دعم من قبل الاسرة وتأثيرها بالتنشئة الاجتماعية والتي تؤثر على معتقدات الفرد حول السلوكيات المقبولة اجتماعياً (Brittin.A., 2013).

ويقوم الأطفال عن غير قصد ببناء توقعات عن الأدوار الاجتماعية الجندرية داخل المجتمع فيما يراه من حولهم، فقد أوضحت (U.S Department of Labor, 2014, 235) أن 97% من معلمات الأطفال من الاناث، كما يمثل 87% في المرحلة المتوسطة من المعلمات الاناث، ونسبة 57% في المرحلة الثانوية، وتمثل نسبة 67.7% أطباء ذكور، و87% من رجال الشرطة من الذكور، وهو ما يراه الطفل في سن مبكر مما يكون لديه نمط للمهن وفقاً للجنس.

كما نجد أن ادبيات الأطفال ايضاً بها مستويات عالية من التنميط من خلال التمايز الجنسي، حيث يري (Lee, 2014) في دراسته أن أدب الأطفال يصور أدواراً اجتماعية محددة للمرأة أكثر من الرجل وهو ما تعكسه الفرضيات الثقافية حول الجنس، ويتم قبول هذه القيم السائدة دون نقاش.

نظرية تطابق الأدوار Role Congruity Theory

أشار (Eagly & Karau, 2002) في دراسته أن نظرية تطابق الأدوار أن التحيز الجندري ينشأ عندما يكون لدي أفراد المجتمع صورة نمطية لا تتفق مع السمات التي يجب أن تتوفر للفرد والمطلوبة للنجاح

كما تفرض النظرية أن هناك تناقضاً بين دور الأنثى والدور القيادي كأحد الأدوار الاجتماعية، فدور الجنس يعني المعتقدات والتوقعات للسلوكيات أو المهام والتي تعتبر مناسبة للأشخاص. ومن هنا يستنتج الافراد الخصائص المناسبة لكل جنس، فمثلا يتوقع من النساء أدوار الرعاية الاسرية (Kate T. Loung & et al, 2020). وهو ما يراه (Caleo S., 2016) أن عند تقييم المرأة على أدائها يتم الاعتماد على الرأي التقليدي لدور المرأة داخل المجتمع.

وعندما تظهر النساء صفات قيادية يتم تقييمهن بشكل سلبي أكثر من الرجال، مما يجعل النساء تشعر أنها غير مناسبة لمهن الذكور، وأشار (Banchefsky & et al, 2016) أن كل النساء والرجال حكموا على النساء أنهن أقل احتمالية ليكن عالمات وباحثات جيدات.

نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory

تري هذه النظرية أن الناس تميل الي مقارنة أنفسهم بالآخرين لتقييم قدراتهم وأدائهم في مجالات معينة، حيث يربط الناس صفاتهم بصفات الأشخاص الذين يقابلوهم ويقارنون أنفسهم بهم من حيث المظهر، والحالة

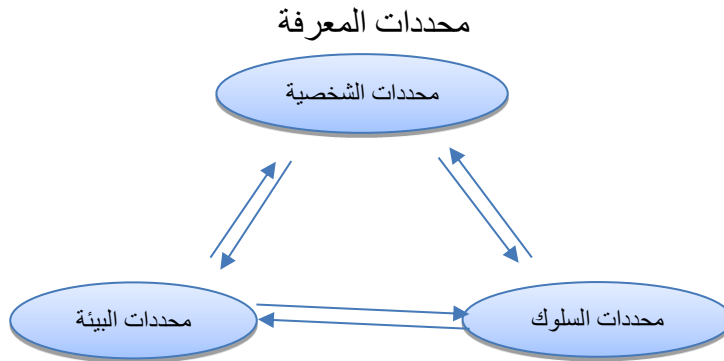
الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية. ولا تقتصر هذه النظرية على البالغين، ولكن يبدأ الأطفال الصغار مقارنة أنفسهم بالأخرين من سن مبكر وهو ما أوضحه (Leon Festinger, 2013) في دراسته.

وقد أشار (Wood JV., 1990) أن هناك نوعان من المقارنة الاجتماعية: المقارنة الاجتماعية التصاعديّة وهي مقارنة أنفسنا بمن نعتقد أنه أفضل منا، وهو ما يقلل من احترام الذات ويجعل الشخص أكثر احباطاً، والمقارنة التنافسية وهي عندما نقارن أنفسنا بمن يعتقد أنه أسوأ من أنفسنا وهو ما يؤدي الي احترام الذات (Wood JV., 1990, p. 231)

النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory

تستخدم تلك النظرية في نطاق واسع لفهم الخصائص السلوكية الفردية/ والجماعية والتنبؤ بها، والتعرف على الطرق التي يمكن أن تغير السلوك وهو ما أوضحه (Ma, L. & et al, 2020) في دراسته. ونجد أن البيئة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل سلوك الفرد. ويرى Bandura أن العوامل الشخصية مثل الميول والمشاعر والخصائص الفسيولوجية والديمغرافية تؤثر على الانسان وتفرض عليه أن يسلك سلوكاً معيناً. كما يشير (Feiz & et al, 2019) أن الافراد تتبادل المعرفة من خلال توقعاتهم ومعتقداتهم السابقة المتعلقة بتبادل المعرفة التي توفر لها أرضية خصبة للتعلم القائم على الملاحظة، ويوضح شكل (3) محددات المعرفة:

شكل (3)



مما سبق يجدر بنا أن نحدد بعض الطرق للتخلص من الصور الجندرية النمطية، وذلك من خلال:

1. التخلص من التحيز الجنسي.
 2. يفضل مناقشة موضوع الأدوار الجندرية والتركيز على أوجه التشابه بين الجنسين وليس أوجه الاختلاف.
 3. أن نكون قدوة حية أمام الآخرين بغض النظر عن هويتهم الجنسية.
 4. خلق مساحة تساعد الفرد على التعبير بما يشعر به بعيد عن التوقعات الجنسية.
 5. إعطاء فرصة لتجريب أدوار غير تقليدية لكلا الجنسين.
- ويرى (Abdullah M., 2021) في دراسته أن للمدرسة دوراً هاماً في عملية التعليم وتوجيهها للمتعلمين نحو التفكير بصورة غير تقليدية والبعيد عن النمطية في التفكير، مما يساعدهم على تعميق الفهم، ويعتبر حث الطلاب على مهارات التفكير النقدي هدف من أهداف مدرسة المستقبل.

فالتفكير النقدي هو مجموعة من العمليات العقلية والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لحل المشاكل التي قد تواجهه والقدرة على اتخاذ قرارات متعلقة بها الي جانب تعلم مفاهيم جديدة، وتعتمد هذه

الاستراتيجيات على أساليب التعلم النشط التي تتطلب التفكير بصورة نقدية بدلاً من الحصول فقط على الإجابة في اتجاه واحد فقط (Bailin S., 2002,p. 361-375)

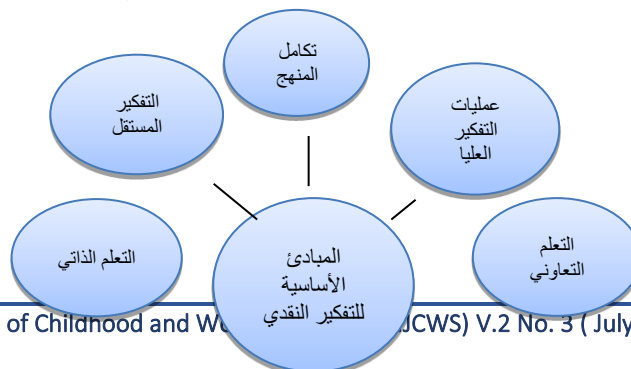
ويشير (Mirchandani&et al, 2005) في دراسته أن التفكير الناقد أحد مهارات التفكير العليا والتي تساعد الفرد على الفهم والاستدلال والتفكير المنطقي العقلاني، والتي تشمل: التنبؤ بالافتراضات- والتفسير- تفويم المناقشات- الاستنتاج- الاستقراء- التنظيم الذاتي- والتقييم)، كما يعتبر المجال الذي يحدد للفرد ما الذي يقبله وما الذي يرفضه، كما يساعد على البعد عن النمطية في القضايا والمشكلات التي نواجهها.

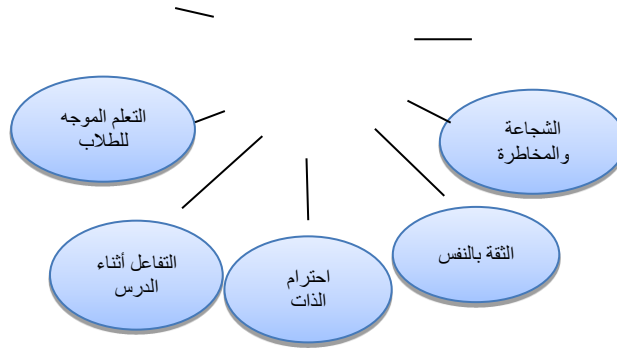
وأكد (Forte J.& et al,2011) في دراسته أن العديد من التربويين يتفقوا على أن تحسين التفكير الناقد هدف تعليمي هام، ولكن قد يختلفون في كيفية ضبطه وتدريبه. ولذلك هناك العديد من مهام التفكير النقدي كما حددها (Beaumont,2010) والتي تشمل:

1. الملاحظة Observing: والتي تعتمد على مستوي أساسي من التحليل، حيث يبدأ الطالب بالسمع الي محتوى نصي معين ثم يقوم بعملية الملاحظة والمراقبة.
 2. الفهم والتنظيم Understanding & Organizing: وذلك من خلال التركيز على النشاط وإظهار فهمه ثم يطلب من الافراد أن يحددوا الأفكار والتفاصيل الرئيسية.
 3. تحديد الافتراضات Identifying Assumptions: وهي فرصة للمشاركة بين الطلاب والتعبير عن آرائهم حول موضوع معين، وبالتالي تحدث هذه الخطوة قبل الاقدام على النشاط ويركز على الخبرة السابقة التي مر بها الفرد، ثم يتفاعل الطلاب مع ما يرونه أو يسمعه.
 4. الاستنتاجات Inquiring Further يطلب هنا من الطلاب البحث عن المعلومات الجديدة في الموقف أو مفاهيم مختلفة للموضوع، وإيجاد علاقة بين الأفكار والاحداث والاختلافات والأسباب وإيجاد حلول لها.
 5. الترجمة Interpreting ويقصد بها أنه يجب على الطلاب أن ينظروا الي ما وراء معني الموقف الذي يتعرضوا اليه ويصيغون استدلالاً لتفسير المعني.
 6. التحليل والتقييم Analyzing & Evaluating يقوم الطلاب بجمع كل المعلومات المستفادة عن الموضوعات التي يتعرضوا لها بصورة تحليلية وتقييمه.
- ونجد أن تحسين التفكير النقدي يعتمد على عدة عوامل يجب أن نأخذها في الاعتبار عند محاولة الوصول إلى هدف معين. وقد يكون الدور الأكثر أهمية في عملية تحسين التفكير النقدي هو "المعلم نفسه" الذي يجب أن ينشر استراتيجيات التفكير النقدي وفقاً لأهداف العملية التعليمية، الي جانب احترام جميع مبادئ وقواعد تحسين التفكير النقدي، وهي كما حدد Meredith K.& et al, (1995) مجموعة من مبادئ التفكير النقدي كما موضحة بشكل (4):

شكل (4)

المبادئ الأساسية للتفكير النقدي





ونجد أن هذه المبادئ تعتمد على المنهج المتكامل الذي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب الي جانب التدريس الفعال طويل الأجل الذي ينطبق على المواقف الجديدة والتي يتيح فرصة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية بالإضافة إلى حصولهم على المعلومات وتنظيمها؛ كما يكون التعلم أكثر فاعلية عندما يستخدم العديد من استراتيجيات التفكير والتعلم التعاوني بين الطلاب وتنمية الثقة بالنفس واحترام الذات بينهم؛ مع إمكانية تطبيق معلومات جديدة في مهام حقيقية؛ معتمدا علي الخبرة السابقة لهم ويكون الجو الاجتماعي والأخلاقي العام مبني على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم.

استراتيجيات تنمية التفكير الناقد:

هناك عدد من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية التفكير الناقد بشكل عام منها:

أولاً: الاستراتيجية الاستنتاجية لباير لتنمية التفكير الناقد: Bayer's Deductive Strategy

يشارك الطلاب من خلال هذه الاستراتيجية في عملية التعلم بصورة فعالية، حيث يقوم الطلاب بتطبيق المهارة عدة مرات الي أن يتم اتقانها، وتقدم تلك الاستراتيجية بطريقة استنتاجية. وتشمل تلك الاستراتيجية خمس مراحل: تقديم المهارة للطلاب- ثم يقوم الطلاب بتطبيقها- التعرف على ما يدور بأذهانهم وهم يطبقون المهارة- تطبيق استنتاجات الطلاب- ثم مراجعة ما يدور بأذهانهم أثناء تطبيق المهارة (سعادة ومنصور، 2013).

ثانياً: استراتيجية مكفولاند McFarland

حيث قدمت مكفولاند (MacFarland, 1985) استراتيجيتين لتعليم التفكير الناقد للمرحلة الابتدائية ومرحلة الروضة، بهدف تحسين مهارة واحدة وهي " التمييز بين الأشياء ذات العلاقة وما دون ذلك"، وتنقسم هذه الاستراتيجية الي: الاستراتيجية الاولى: تساعد المتعلمين على تنمية القدرة على التفكير الناقد من خلال تكوين الجمل والتمييز بين الكلمات، والاستراتيجية الثانية تعتمد علي: الدفاع عن وجهة النظر من خلال المناقشات التي لها علاقة بالموضوع لدعم وجهة النظر، وعلي المعلم إدارة النقاش، ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

- إعطاء الطفل مجموعة من الكلمات ثلاث أو أربع، ومن بينهم كلمة ليست لها صلة.
- عقد مجموعة من الجلسات والمناقشات لتحديد الكلمات ذات الصلة والأخرى التي ليس لها صلة.
- ثم يقوم الطلاب بترتيب الكلمات في جملة مفيدة، مع استبعاد الكلمة التي ليس لها صلة (أبو

رياش وآخرون، 2014، ص 251-205)

ثالثاً: استراتيجية التدريس بالأقران: Peer Teaching Strategy

هو نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمين بالتعاون مع بعضهم البعض، وهي إحدى الاستراتيجيات التدريسية الهامة في العديد من المجالات منها: تنمية مهارات التفكير الناقد- رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، ويقوم أحد الاقران بنقل الخبرة والمعارف الي الاخرين مما لم يتقنوا تلك الخبرة تحت إشراف المعلم. ومن هنا تبرز فوائد هذه الاستراتيجية بالنسبة للمعلم والمتعلم:

- الأعداد الجيد المسبق والمتقن للمادة العلمية من قبل المعلم للإجابة على تساؤلات المتعلمين المتوقعة، وتنوع طرائق التدريس وأساليب التقويم.
- الاهتمام الفردي بكل المتعلم لإتاحة أفضل فرصة للتعلم.
- إقامة علاقة جيدة بين المعلم والمتعلم مما يحسن من عملية التعلم.
- زيادة دافعية الطلاب باستخدام هذه الاستراتيجية من خلال تشجيع الاقران على مساعدة بعضهم البعض (عبير كمال، 2007، ص 13-14).

رابعاً: استراتيجية لتقدير صحة المعلومات لسميث: **Smith's Strategy for Estimating the Correctness of the Information**

تعتمد هذه الاستراتيجية على التأكد من مصادر المعلومات التي نحصل عليها مما يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد، وهناك عدد من المعايير لتقييم صحة المعلومات تشمل: الحكم علي صحة المعلومات- القدرة على المناقشة- ثم التفسير من خلال الإجابة على التساؤلات، وتعتمد الخطوة الأساسية من هذه الاستراتيجية على جعل الفرد متشككاً فيما يقرأ أو يسمع ولكي يصبح الطلاب ماهرين في التفكير الناقد يجب أن يتدربوا على خطوات مهارات التفكير الناقد، والعمل على تكرار هذه الخطوات حتى يتم إتقانها، ثم يتبعها عدد من الإجراءات التي تشمل علي:

1. من خلال لعب الأدوار يعطي الطلاب مشكلة.
2. ثم يبدأ المعلم بمناقشة الطلاب حول المشكلة من خلال طرح الأسئلة.
3. يقوم الطلاب بتحديد المشكلة.
4. يحددوا حل المشكلة، ويتم تقييم هذا الحل (سعادة، جودت أحمد، منصور، نسيم محمد، 2013، ص 25).

خامساً: استراتيجية خرائط التفكير: **Thinking Maps Strategy**

هي إجراءات تدريسية منظمة ومخططة للتدريس تتسم بالمرونة والاتساق والتكامل، يتم فيها تنظيم لرسوم خطية توضح المحتوى المعرفي وتعزز التعلم البصري الي جانب أنها تعكس مستويات التفكير، وتشمل عدد من الخرائط: الخرائط الدائرية – والفقاعية- وخرائط الجسر. وأكد (نصار، 2015) أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

سادساً: استراتيجية ريتشارد بول: **Richard Paul's Strategy**

هي استراتيجية تساعد على تنمية التفكير النقدي لدي الطلاب، ويقسمها Paul الي نوعين:

1. استراتيجيات تعتمد على القدرات الكلية / مقابل القدرات الجزئية:
يقصد بها أن يكون لدي الفرد القدرة على التفكير الكلي وليس الجزئي وذلك من خلال عملية الاستبصار وحل المشكلات والتدريب على إيجاد بدائل للحل والمفاضلة بين الحلول بما يخدم مهارات التفكير الناقد بالممارسة الفعلية باستخدام عدم التحيز لفكرة محددة.

2. استراتيجيات تعتمد على الجانب الوجداني للأفراد: **Emotional Side Strategy**

هي استراتيجية تساعد علي دفع عملية التفكير بصورة مستقلة وأن يكون المتعلم قادر علي أداء المهام بنفسه، وهو ما يتطلب تنمية الذات، كما تعتمد هذه الاستراتيجية على التعلم بالنمذجة واحترام وجهه نظر الآخرين، (الجابري، والعامري، 2013، ص 23، ص 2013).

سادساً: استراتيجية Katherine Hurst, (2019) للتفكير الناقد:

وضعت من الاستراتيجيات التي من شأنها تنمية التفكير الناقد والتي تشمل:

- طرح الأسئلة ذات الصلة: وهي مهارة يستخدمها المفكرون عند مواجهة مشكلة ما، فالشخص المفكر بصورة ناقدة قادر علي: طرح الأسئلة المتعمقة حول الموضوع- تحديد الهدف بدقة- جمع معلومات عن الموقف وتقييمها بدقة- الوصول الي استنتاجات والعمل علي تقييمها- الوعي بما يدور حولهم ومراقبة الأشياء التي لا يفهموها- التواصل الجيد مع الآخرين لحل المشكلات المعقدة.
- التفكير والتأمل والوعي بالقدرة على التفكير: من خلال مراقبة العمليات الذهنية التي قام بها الفرد.
- ضبط رؤية الأمور: من خلال التفكير والاستدلال وتنوع مصادر الحصول على المعلومات.
- التفكير العكسي: وهي استراتيجية فعالة تستخدم عندما نريد التغلب على مشكلة صعبة.
- توقع النتائج: من خلال إنشاء قائمة بالإيجابيات والسلبيات.

ثامناً: استراتيجية أوريلي O'Reilly's strategy

- تعتمد هذه الاستراتيجية على جعل المتعلم متشككاً فيما يقرأ ويسمع، وهنا يبدأ الفرد بالتفكير بصورة ناقده، ويتم التدريب على ذلك عدة مرات، وتسير هذه الاستراتيجية في عدة خطوات تشمل:
- يبدأ المتعلم من خلال لعب الأدوار اكتساب مهارة " البحث عن الدليل " مثال: { افتراض حادث سرقة حدث داخل الفصل }.
 - يتم طرح عدد من الأسئلة على الطلاب من قبل المعلم حول الموقف.
 - يقوم الطلاب بتعلم مهارة " تحديد الدليل ".
 - ثم يتعلم الطلاب كيفية تقييم هذا الدليل لتحديد السارق مثلاً. (أبو رياش، وشريف، والصافي، 2014، ص 251).

أهداف التفكير الناقد:

- تنمية التفكير الناقد من خلال فحص المعطيات المتاحة.
- التدريب على وضع تقدير لصحة الاستنتاجات في ضوء المعطيات.
- اصدار احكام منطقية على المعطيات.
- تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والتجريب، والتحليل، والاستقصاء.
- التدريب على النقد والتحليل وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين المعطيات (العفون، وعبد الصاحب، 2012، ص 25-26).

مشكلة البحث وأسئلته

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال علم النفس ودراسات الطفولة، والاطلاع على الواقع الفعلي للممارسات التربوي، اتضح وجود نقص كبير في الدراسات والبرامج في مجال الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية بصورة مرنة تتناسب وتغيرات المجتمع لدى الأطفال

الصغار - في حدود علم الباحثة - الي جانب أشارت الدراسات أن هناك العديد من المؤثرات البيئية التي تلعب دوراً هاماً في ترسيخ الصورة النمطية للأدوار الجندرية، وهو ما يستدعي تغييرها بناء علي مبادئ حقوق الطفل في تحقيق المساواة بين الجنسين، كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن طريقة المعلمات في التعامل مع الأطفال والمنهج الدراسي تؤثر بشكل كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو الأدوار الجندرية (Rogosic& et al,2020); (Silman, F.& et al,2019) كما أشارت عدد من الدراسات أن التفكير المتحيز تجاه الجندر أدى الي ظهور العديد من المشكلات النفسية لدي الاناث وهو أكد عليه (Oya,R.& et al,2016); (Kilving& Oberst V.& et al,2016); (Wood,2016), (Finch& et al,2006) (Leslie& Cimpian,2017); (Martin,2011) في حين وجد (Baker, E.& et al,2016) أن الذكور ليس لديهم أي معتقدات نمطية حول أدوار الجنسين، كما أكدت مجموعة من الدراسات أن الإباء والامهات لهم تأثير واضح على مفهوم الأدوار الاجتماعية الجندرية لدي الاطفال (Carlo& et al,2003)، (Chaplin& et al,2005)، (Kochansk,B.& et al,2009) ، (A.Tintori& et al,2020) (Johnson& Whisman, 2013); (Kingsbury& Coplan,2012); (Endendijk& et al, 2014) وذلك يري (Endendijk& et al, 2014) وهو ما اتفق مع (Moon& Hoffman,2008)، (Chang& et al, 2011)، (Endendijk,J.& et al,2017) وأوصت العديد من الدراسات بأهمية تطوير الأنشطة والعادات السلوكية المقدمة للأطفال بهدف البعد عن الأفكار النمطية.

كما أوضحت مجموعة من الدراسات أن اختيارات الأطفال للعب قد يعتبر مؤشر على نمطية الأدوار الجندرية، وهو ما أكدته (Gurian, M., 2001) ، (Jesus paz- Albo&et al,2017) ، (Bjorklund& Gardiner,2012)، (Fabes& et al,2003) . كما نجد ايضاً أن الثقافة والقيم المجتمعية تؤثر على معتقدات الفرد بدرجة كبيرة في تحديد الأدوار الاجتماعية الخاصة بالجنسين وتشكيل سلوك الفرد بشكل عام سواء داخل المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، (Copping& et al, 2013) ، (Greer,B.& et al,2001) ، (Hofstede,G. ، (Heathy, B., 2020). (Maher, ; (Verhellen, Y.& et al,2016); (Dasgupla, D. 2018); (Lesley, A., J.& et al,2003); (Lopez-S.& et al,2008) . كما يري (Lopez-S.& et al,2008) أن الصفات الانثوية أقل رغبة في المجتمع، بينما الصفات الذكورية مرغوبة أكبر، لذلك تريد الفتيات إظهار مزيد من الذكورة في حين لا يرغب الفتيان ذلك. وهو ما أشار اليه (Huimin, (Xu.& et al,2019) ، (Donnelly& et al,2017) ، (Oberst,U.& et al,2016) . (Mortin,2005); (Kim, So. 2016) ; (Ozer& et al,2018).

وقد يستمر التفكير النمطي للأدوار الجندرية الي المرحلة الابتدائية ما لم يتم تغييره والاتاحة للنظر لتلك الأدوار بطريقة غير نمطية (Teiq& Susskind,2008)، وقد يزداد الوعي بعدم المساواة بين الجنسين مع الدخول لمرحلة المراهقة (Neff;C. & Woodruff,2007) وهو ما أشار اليه (Oksoy& et al,2019)

مما سبق يتضح أن الأدوار الاجتماعية الجندرية هي أدوار يحددها المجتمع، وتكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة داخل الاسرة والمدرسة، والتي تلعب دوراً هاماً خاصة أثناء مشاهدة أدوار الاب والام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وليس فقط الاختلافات البيولوجية. والتي تحدد مظاهر سلوك الفرد التي قد تختلف من مجتمع الي آخر وفقاً لثقافة كل مجتمع وتصوراته لطبيعة الرجل والمرأة واستعدادهما، وقد تختلف تلك الأدوار من وقت الي آخر في المجتمع نفسه.

من هذا المنطلق تظهر أهمية البحث الحالي في إيجاد طريقة مناسبة لتغيير الطريقة النمطية في التفكير حول الأدوار الاجتماعية الجندرية والتي قد تسبب العديد من المشكلات النفسية للأطفال مستقبلاً، كما لا تتفق وحقوق الأطفال، وذلك من خلال اعداد برنامج قائم علي استراتيجيات التفكير الناقد والتي تساعد الطفل علي: (تحديد الهدف - طرح الأسئلة- جمع المعلومات - الاستقصاء - التحليل - التجريب - النقد - التفكير العكسي - الوصول لاستنتاجات - اتخاذ القرارات - التواصل مع الاخرين لحل المشكلات - الوصول الي حلول وبدائل لها- التشكك فيما يقرأ ويسمع)، وأثره في تغير طريقة التفكير النمطية الادوار الاجتماعية الجندرية، والتدريب على مجموعة من مهارات واستراتيجيات التفكير الناقد أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي والتحقق من مدي نجاحه وصولاً الي التفكير بصورة أكثر مرونة. حيث نجد أن مناقشة قضايا الادوار الاجتماعية داخل الفصل عادة ما يثير العديد من الاختلافات والنقاشات الحادة بين الطلاب، مما يستدعي طرحها ومناقشتها من خلال حسن إدارة المعلم أو المدرب لهذا الحوار. وبالتالي يتم زيادة الوعي حول الأدوار الاجتماعية الجندرية وأوجه التشابه بين الجنسين أكثر من التركيز على أوجه الاختلاف، مما يقلل من الصورة النمطية المجتمعية ويحد من ظهور العديد من المشكلات لاحقاً.

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في الاسئلة التالية:

١. ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الناقد والتي تشمل (تحديد الهدف - طرح الأسئلة- جمع المعلومات - الاستقصاء - التحليل - التجريب - النقد - التفكير العكسي - الوصول لاستنتاجات - اتخاذ القرارات - التواصل مع الاخرين لحل المشكلات - الوصول الي حلول وبدائل لها- التشكك فيما يقرأ ويسمع) على تغيير الطريقة النمطية في التفكير حول الأدوار الاجتماعية الجندرية لدي عينة من الأطفال الصف الثاني الابتدائي؟
٢. الي أي مدي توجد فروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (اناث وذكور) في التطبيقين القبلي/ والبعدي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية؟
٣. الي اي مدي تستمر فعالية البرنامج التدريبي المقترح على تغيير الطريقة النمطية في التفكير حول الأدوار الاجتماعية الجندرية لدي اطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة التدريب؟

هدف البحث

هدف البحث الحالي الي الكشف عن:

١. فاعلية البرنامج التدريبي المقترح والقائم على استراتيجيات التفكير الناقد في تغيير التفكير النمطي للأدوار الاجتماعية الجندرية لدي عينة من أطفال الصف الثاني الابتدائي.
٢. تحديد الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية- والضابطة قبل/ وبعد تطبيق مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية.
٣. تحديد الفروق بين متوسط درجات الذكور والاناث (عينة الدراسة) على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية قبل/ وبعد التطبيق.
٤. تحديد أثر البرنامج المقترح على تغيير التفكير النمطي للأدوار الاجتماعية الجندرية لدي الأطفال عينة الدراسة بعد انتهاء مدة التدريب.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية فيما يلي:

- يسهم البحث الحالي في فهم الأدوار الاجتماعية الجندرية بصورة مرنة بعيد عن التفكير النمطي والتحيز الجنسي، وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التي تتحدى الايدولوجيات السائدة داخل المجتمع بين الجنسين وتساعد على التأمل ومناقشة المطروح بصورة نقدية.
- يسهم البحث الحالي على إتاحة الفرصة أن يبتكر الأطفال معاني اجتماعية جديدة بدل من التركيز على المعلومات والحقائق الثابتة، كما أن استخدام طريقة المناقشة المفتوحة مع الأطفال، والاستماع الي وجهة نظرهم، والتفكير بصورة عكسية يساعد على تكوين أساليب جديدة في التفكير بعيدة عن أسلوب التفكير النمطي.
- يعد البحث الحالي نواه لمزيد من الدراسات حول استخدام طرق جديدة في مواجهة التحديات المجتمعية، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الأدوار الاجتماعية الجندرية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، الي جانب لاحظت الباحثة عدم توفر دراسات عربية تهدف الي تصميم برامج تدريبية وظفت فيها استراتيجيات التفكير الناقد لتعديل طرق التفكير النمطي حول الأدوار الاجتماعية الجندرية وتحقيق المساواة في الحقوق والواجبات الاجتماعية.
- يساهم البحث في الوصول إلى مجموعة من المقترحات البحثية التي يستفاد منها في هذا السياق .

ومن الناحية التطبيقية ما يلي:

- تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الناقد يساعد الأطفال على إكساب طريقة مرنة في التفكير بعيدا عن التفكير النمطي.
- بناء مقياس يساعد على الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية ويتناسب مع أطفال المرحلة الابتدائية، ويمكن استخدامه من قبل المعلمات وأولياء الأمور لتقييم الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية وفقاً لمبدأ حقوق الاطفال، كما يساعد على تقييم البرامج التدريبي ومتابعة تطور الوعي الجندري لدى الأطفال.
- مساعدة المعلمات والقائمين على رعاية الاطفال في دعم مهارات واستراتيجيات التفكير الناقد، مما يحسن قدرة الأطفال على التفكير بصورة منطقية أكثر مرونة، ويكون قادر علي الاستنتاجات والاستدلال والاستنباط، بتلك المرحلة المهمة.
- يستفاد من هذا البرنامج التدريبي جميع القائمين على رعاية الأطفال والمختصين في مجال الطفولة من الأنشطة والتدريبات التي تعزز الهوية الجندرية الاجتماعية.

حدود البحث

التزم البحث بالحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على التناول المفاهيمي لاستراتيجية التفكير الناقد والطريقة النمطية في التفكير حول الأدوار الاجتماعية الجندرية لدى الأطفال في الصف الثاني الابتدائي.
2. **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على العينة الأساسية والتي قوامها (60) طفلاً مصرياً بالصف الثاني الابتدائي، عمر (8-9) سنوات.
3. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث بالفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021/2022 ولمدة شهرين ونصف بواقع جلستين اسبوعياً.

4. الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث بمدرسة الاقبال العالمية بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث

استراتيجية التفكير الناقد Critical Thinking Strategy

يعرفها العفون وآخرون، (2012) بأنها استراتيجية تضم عدد من مهارات التفكير، دون الالتزام بترتيب معين لها، وتساعد على الوصول الي مجموعة من الاستنتاجات وإصدار الاحكام". (العفون وآخرون، 2012، ص 84).

كما يعرفها (Kim. So, Jung. (2016) بإنها مجموعة من الاستراتيجيات التي تتطلب التفكير بشكل أعمق وأكثر تعقيداً، من خلال تحليل المعلومات ومعالجتها وفهمها بعناية، ولا يولد الانسان بهذه المهارات، ولكنها تحتاج الي التدريب عليها (Kim. So, Jung. 2016, p. 5).

وتعرفها الباحثة بأنها " هي مجموعة من الإجراءات والاداءات العقلية التي تمكن أطفال الصف الثاني الابتدائي تساعد على الربط بين المعلومات والاحداث والعمل على تفسيرها وتحليلها وتقييمها بصورة بعيدة عن التفكير النمطي، الي جانب التفكير بصورة عكسية، ثم الاستنتاج وإجراء المقارنات وتقديم مجموعة من الأفكار ثم إصدار أحكام".

الأدوار الجندرية Gender Roles

يقصد بها "الأدوار الاجتماعية الجندرية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الرجال والنساء" وبالتالي " هي الأدوار التي يحددها المجتمع والبيئة الثقافية السائدة لكل من النساء والرجال على أساس قدرتهما واستعداداتهم وفق توقعات المجتمع ويقوم كل فرد على تحقيقها" (Dokmen,2009, p.21)

وتعرفها الباحثة بأنها " مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الرجال والنساء والمتعارف عليها داخل المجتمع والتي تحدها الأطر الثقافية والاجتماعية والأعراف السائدة مجتمعياً".

التفكير النمطي Stereotype Thinking

يشير (Don& et al, 2003) ان التفكير النمطي هو محتوى القوالب النمطية فيما يعتقد الناس عن الآخرين، بدلاً من الأسباب المسببة للتمييز.

كما يشير (Graig& et al, 2002) إنها شكل من أشكال التصنيف التي تساعد على تبسيط وتنظيم المعلومات، وتعتبر الصور النمطية كمعتقدات جماعية، وبالتالي يعتبر الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس المجموعة الاجتماعية يشتركون في نفس الصور النمطية، ولا تستخدم الصور النمطية إلا من قبل الأشخاص الجامدين فكرياً.

وتعرفها الباحثة بأنها " مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يكتسبها الفرد من المجتمع، والتي تشكل طريقة تفكير محددة ومسبقة تجاه الجنس الآخر".

فروض البحث

1- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي/ والبعدي لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية بأبعاده في اتجاه القياس البعدي.

- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (اناث/ وذكور) على أبعاد مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي/ والبعدي /والمتبعي لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس المتبعي.

المنهج والإجراءات:

أ- **المنهج:** اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي على عينتين تجريبية وضابطة وتطبيق الأدوات قبل/ وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، والتطبيق المتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

ب- عينة البحث

تم اختيار عينة البحث الأساسية من الأطفال بالصف الثاني الابتدائي من الجنسين، وطبق المقياس بالبداية على عينة مكونة من (200) طفلاً من الجنسين، بهدف التعرف على مدى وعي الأطفال بالأدوار الاجتماعية الجندرية، وهل يغلب عليهم طريقة التفكير النمطية أم التفكير المرن، ثم تم اختيار عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للبحث وتكونت من (100) طفلاً وطفلاً بخلاف العينة الأساسية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية). وتم تحديد العينة الأساسية والتي تكونت من (60) طفلاً مصرياً بالصف الثاني الابتدائي (وهم ليسوا من أفراد العينة الاستطلاعية)، وقسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين التجريبية والتي يطبق عليها البرنامج وقوامها (30) طفلاً وطفلة وبلغ عدد الاناث (16) طفلة، والذكور (14) طفلاً. وشملت المجموعة الضابطة (30) طفلاً وطفلة، وبلغ عدد الاناث (15) طفلة، والذكور (15) طفلاً، لن يطبق عليهم البرنامج التدريبي. وقد اختيرت عينة الدراسة من مدرسة الاقبال العالمية، وتم اختيار العينة من نفس العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، وقد تكافؤ أفراد العينة التجريبية والضابطة في درجات مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، وذلك من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لنتائج المجموعتين، ويتضح ذلك من خلال الجدول (1)

جدول (1)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس

الأدوار الاجتماعية الجندرية (القياس القبلي)

الأداء	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
القبلي	الضابطة	٣٠	١١٦,٢٧	٢,٥٣٢	٠,١٠٠	٠,٩٢١	غير دالة
	التجريبية	٣٠	١١٦,٣٣	٢,٦٤٤			

من بيانات جدول (1) كانت قيمة (ت) مساوية لـ (٠,١٠٠) وكانت هذه غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن أداء المجموعتين قبل التجربة كان متماثل.

ج. أدوات البحث

1. مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية (اعداد الباحثة): ولبناء هذه الأداة تم اتباع الخطوات التالية:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس الخاصة بالأدوار الاجتماعية الجندرية ومنها Fenst, Ermaker; West,2002, Martin,2011; Leslie& Cimpian,2017, Rogosic& et al,2020, Silman, F.& et al,2019, Finch& et al,2006, Oberst V.& et al,2016, A.Tintori& et al,2020, Chaplin& et al,2005, Chang& et al, 2011, , Bjorklund& Gardiner,2012, Ozer& et Hofstede,G. 2015, Heathy, B., 2020 , al,2018, Oksoy& et al,2019, وفي ضوء الاطلاع على تلك الدراسات والمقاييس تم تحديد ابعاد الأدوار الاجتماعية الجندرية الخاص بالبحث الحالي، وشمل في البداية (65) عبارة تقيس الطريقة التي يفكر بها الأطفال فيما يخص الأدوار الاجتماعية الجندرية للأطفال عمر (8-9 سنوات)، وقسم المقياس الي سبع أبعاد تشمل: (حق اللعب- حق اللبس والمظهر- حق الاختيارات المهنية- الممارسات اليومية- الأنشطة الرياضية- الأنشطة الثقافية- الممارسات الاجتماعي)، فحق اللعب يقصد به " هي مجموعة من الألعاب الشائعة المتعارف عليها بين الأطفال في هذه المرحلة العمرية"، وحق اللبس والمظهر يقصد به " هي أشكال وألوان الملابس المتعارف عليها بين الجنسين"، وحق الاختيارات المهنية يقصد بها " مجموعة الوظائف والمهام المطلوبة من أفراد المجتمع بشكل عام"، ويقصد بالممارسات اليومية وهي " مجموعة المهام والواجبات المنزلية"، ويقصد بالأنشطة الرياضية هي " مجموعة الألعاب الرياضية المتعارف عليها بين الجنسين"، والأنشطة الثقافية يقصد بها " مجموعة المواد المقروءة من قصص وكتب بأنواعها المختلفة"، أما الممارسات الاجتماعية فيقصد بها " مجموعة من الممارسات التي تحدث بين الأطفال داخل المدرسة سواء تجاه الأطفال وبعضهم او مع المعلمة"، وتم عرض المقياس بصورته الأولية، ملحق (1) على عدد من الأساتذة للتحكيم (8) أساتذة في مجالي علم النفس والطفولة، لإبداء وجهة نظرهم حول المقياس وعباراته وابعاده ومدى مناسبتها واتفاقها مع الأطر والأدبيات الخاصة بمشكلة البحث الحالي، إضافة الى وضوح العبارات ووضوح صياغتها. وقد تم الإبقاء على العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها 95% فأكثر. وقد تكون المقياس بصورته النهائية، ملحق (2) من (60) عبارة موزعة على سبع أبعاد، حيث تضمن بعد حق اللعب على (7) بنود، وبعد حق اللبس والمظهر على (5) بنود، وبعد حق الاختيارات المهنية على (20) بند، بعد الممارسات اليومية (7) بنود، بعد الأنشطة الرياضية (8) بنود، بعد الأنشطة الثقافية (5) بنود، بنود، وأخيرا بعد الممارسات الاجتماعية (8) بنود. ويتم تقييم الطفل وفقا للعبارات الموضحة بالاستمارة طبقا للمستويات التالية: لا أحد من الجنسين- ذكور أم إناث- كلا الجنسين. وعلي الطفل تحديد استجابته واحدة عن كل سؤال حيث يحصل على درجة (3) إذا كان الاختيار كلا الجنسين، ودرجة (2) إذا الإجابة ذكر أو أنثى، ودرجة (1) إذا الإجابة لا أحد من الجنسين، وتم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس.

الصدق:

• صدق المحكمين:

حيث تم عرض مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية على ثمانية من المحكمين المختصين من اساتذة علم النفس والطفولة، وكانت نسبة الاتفاق ما بين (95%-100%) وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم اعتماد الصورة النهائية للمقياس.

• الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (100 طفل) من خارج عينة الدراسة الرئيسية ومن نفس المرحلة العمرية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسرهم، وذلك بهدف التحقق من الصدق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج كما يلي بجدول (2):

جدول رقم (2)

قيم معاملات الارتباط بين كل بعد على الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية

م	المعيار	معامل الارتباط	عدد المفردات
1	حق اللعب	.347**	7
2	حق اللبس والمظهر	.359**	5
3	حق الاختيارات المهنية	.356**	20
4	الممارسات اليومية	.284**	7
5	الأنشطة الرياضية	.346**	8
6	الأنشطة الثقافية	.373**	5
6	الممارسات الاجتماعية	.283**	8

(**) المعنى دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة عند دالة مستوى (0,01)، وتبين أن الاختبار يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين كل جزء وبين الدرجة الكلية، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

• الصدق العاملي:

تم حساب التحليل العاملي التحققى لبند المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (100 طفل)، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن عامل واحد الجذر الكامن له، دال إحصائياً حيث كانت قيمته أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر، ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريماك Varimax. وتبين أن جميع التشعبات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها (0.34) فأكثر على محك جيلفورد.

• الثبات:

احتسب الثبات بطريقة تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (100) طفلاً ومن خارج أفراد العينة وفي نفس المرحلة العمرية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسرهم، ثم اعيد تطبيق المقياس Test- Re Test على نفس الافراد بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول، واحتساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين باستخدام معادلة بيرسون، وقد كان (0.89) وهو دال عند مستوى (0.01).
٢. مقياس تقدير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة: (اعداد عبد العزيز الشخص، 1995)

نظرا لان العوامل البيئية لها أثر كبير على شخصية الفرد في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وهو ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية، لذلك استخدمت الباحثة هذا المقياس ليطبق على عينة الدراسة، وتم استبعاد الأطفال من المستويات الدنيا والعليا (ملحق 3).

٣. البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التفكير الناقد: (اعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الناقد بهدف تغيير الطريقة النمطية في التفكير حول الأدوار الاجتماعية الجندرية على عينة من أطفال الصف الثاني من المرحلة الابتدائية، وذلك باتتباع الخطوات التالية:

خطوات اعداد البرنامج:

- تم تحديد عينة الدراسة التجريبية والضابطة.
- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الأدوار الاجتماعية الجندرية، والدراسات الخاصة باستراتيجيات التفكير الناقد، الي جانب الاطلاع على عدد من البرامج التدريبية والتي تساعد على تغيير الطريقة النمطية في التفكير بشكل عام.
- تم صياغة جلسات البرنامج في ضوء أبعاد استراتيجية التفكير الناقد، وتحديد الأنشطة والتدريبات المناسبة وعدد جلسات البرنامج التي سيتدرب عليها الاطفال وقد شملت (18) جلسة بواقع مرتان كل أسبوع ولمدة شهران ونصف.
- تم عرض البرنامج على مجموعة من المختصين من الأساتذة في مجال علم النفس والطفولة بهدف إبداء الرأي حول الاستراتيجيات المستخدمة والأنشطة والتدريبات وطرق التقييم بنهاية كل جلسة، ومدى مناسبتها لطفل المرحلة الابتدائية، الي جانب التأكد من سلامة الصياغة اللغوية ومناسبة زمن كل جلسة، وتم اجراء التعديلات المناسبة، ووضع البرنامج في الصورة النهائية للتطبيق، ملحق (5).

أهداف البرنامج

- أ- **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج الي تغيير طريقة التفكير النمطي حول الأدوار الاجتماعية الجندرية لدى عينة من الأطفال بالصف الثاني من المرحلة الابتدائي أعمار (8-9 سنوات)، مما يشكل الوعي المتوازن حول الأدوار الاجتماعية الجندرية لدي الجنسين بناء على ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ويتم تدريبهم على مجموعة من الاستراتيجيات الخاصة بالتفكير الناقد والتي تشمل: (تحديد الهدف - طرح الأسئلة- جمع المعلومات - الاستقصاء - التحليل - التجريب - النقد - التفكير العكسي - الوصول لاستنتاجات - اتخاذ القرارات - التواصل مع الاخرين لحل المشكلات - الوصول الي حلول وبدائل لها- التشكك فيما يقرأ ويسمع).
- ب- **في حين كانت الأهداف الخاصة (الإجرائية) للبرنامج:**
 - مناقشة الأفكار غير المنطقية المرتبطة بالأدوار الاجتماعية الجندرية، ومحاولة استبدالها بأفكار أكثر مرونة.
 - التفكير بصورة منطقية قبل الاقدام على أي فعل.

- المشاركة مع الآخرين في تبادل الآراء والأفكار وتكوين علاقات اجتماعية جيدة وناجحة.
- تشجيع الأطفال على البحث، والاستكشاف، والنقد، والتحليل.
- يتجنب الطفل الأفعال غير المقبولة اجتماعياً.
- القدرة على تنظيم الذات والتأمل وتوقع النتائج، للوصول الي حلول منطقية.
- تشجيع الأطفال علي التعاون سويا في المهام المطلوبة بعيدا عن التحيزات الجندرية.
- فهم وتقبل الاخر واحترام وجهة نظرة.
- التفكير بصورة إيجابية حول الأدوار الاجتماعية الجندرية.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي:

1. **الأسس العامة:** اهتمت الباحثة بأسس التدريب على استراتيجيات التفكير الناقد، وقابلية السلوك الي التعديل والتدريب من خلال جلسات البرنامج.
2. **الأسس الفلسفية:** استند البرنامج عند بنائه على عدد من النظريات التي تفسر مصدر الافكار النمطية لدي الأطفال وطرق تغييرها، وهي كما يلي:
 - **نظرية الدور الاجتماعي:** تري هذه النظرية أن الفروق بين الجنسين ترجع الي الأدوار التي يرسمها المجتمع لهم وتأثير القيم الاجتماعية، فالثقافة المجتمعية هي التي تعزز تلك الأدوار النمطية، ولذلك يقوم الأطفال عن غير قصد ببناء توقعات عن الأدوار الاجتماعية الجندرية داخل المجتمع فيما يراه من حولهم.
 - **نظرية تطابق الأدوار:** والتي تفرض أن هناك تناقضاً بين دور الأنثى والدور القيادي كأحد الأدوار الاجتماعية، فدور الجنس يعني المعتقدات والتوقعات للسلوكيات أو المهام والتي تعتبر مناسبة للأشخاص. ومن هنا يستنتج الافراد الخصائص المناسبة لكل جنس، وتري تلك النظرية أن التحيز الجندري ينشأ عندما يكون لدي أفراد المجتمع صورة نمطية لا تتفق مع السمات التي يجب أن تتوفر للفرد والمطلوبة للنجاح، وعندما تظهر النساء صفات قيادية يتم تقييمهن بشكل سلبي أكثر من الرجال، مما يجعل النساء تشعر أنها غير مناسبة لمهن الذكور.
 - **نظرية مخطط الجنس:** حيث يتم تقييم الافراد بناء على مخطط Schema لفهم المعلومات الهائلة المتوفرة في بيئتنا يسهم في الاحتفاظ بالصور النمطية للأدوار الجندرية ويصعب الاحتفاظ بمعلومات جديدة وهو ما يجب التخلص منه.
 - **نظرية التعلم الاجتماعي:** والتي تركز على سلوك الفرد الذي يمكن ملاحظته، حيث يتم تعلم السلوك الاجتماعي من خلال عملية التعلم بشكل عام وهو ما يحدد السلوكيات المناسبة لكلا الجنسين والمقبول اجتماعياً، حيث يتم اكتساب السلوك من خلال عملية التعزيز والتشجيع للسلوكيات المناسبة، والعقاب للسلوك غير المناسب، وهنا يتم تعلم الهوية الجندرية الاجتماعية.
 - **نظرية المقارنة الاجتماعية:** وفقا لهذه النظرية نجد أن الناس تميل الي مقارنة أنفسهم بالآخرين لتقييم قدراتهم وأدائهم في مجالات معينة، وهناك نوعان من المقارنة الاجتماعية: المقارنة الاجتماعية التصاعديّة وهي مقارنة أنفسنا بمن نعتقد أنه أفضل منا، وهو ما يقلل من احترام الذات، والمقارنة التنافسية وهي عندما نقارن أنفسنا بمن نعتقد أنه أسوأ من أنفسنا وهو ما يؤدي الي احترام الذات.
 - **النظرية المعرفية الاجتماعية:** والتي تري ان البيئة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل سلوك الفرد، وتستخدم تلك النظرية في نطاق واسع لفهم الخصائص السلوكية الفردية/ والجماعية والتنبؤ بها.

3. الأسس الاجتماعية: يستند البرنامج على الأسس التالية:

- أ. تحسن طريقة تفكير الأطفال وانتقالها من الصورة النمطية الي التفكير المرن.
 - ب. تدريب الأطفال على مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد والتي تساعدهم على النظر للأمور بصورة مرنة بعيد عن النظرة النمطية للأشياء.
- الغيات المعرفية والمهارات المستخدمة في البرنامج التدريبي:**

1. **المحاضرة:** الهدف منها تعريف الأطفال على طبيعة البرنامج والهدف من اللقاءات الأسبوعية، وكيفية النظر للأمور بصورة نقدية بعيد عن التفكير النمطي الثابت.

2. **الحوار والمناقشة:** بهدف تشجيع الأطفال على التعبير عما يدور بأفكارهم حول مفاهيم الأدوار الاجتماعية الجندرية لمناقشتها وتحويل تلك الأفكار النمطية الي أفكار أكثر مرونة يمكن ممارستها في الحياة اليومية.

3. **العصف الذهني:** من خلال طرح مشكلة ما متعلقة بالأدوار الاجتماعية الجندرية لكلا الجنسين داخل، وإتاحة الفرصة للطفل لتقديم أفضل الحلول الممكنة، ومناقشتها، ثم اختيار أفضل الحلول التي طرحها الأطفال ووضعها موضع التنفيذ.

4. **التدريب على مهارات التفكير الناقد:** تعتمد هذه الفنية على استخدام مهارات التفكير المنطقي والعكسي، وضع الأطفال أمام مشكلات معينة والمطالبة بالتعامل معها من خلال التجريب والتحليل والاستقصاء والتأمل وصولاً لحل المشكلة.

5. **لعب الأدوار:** الهدف منه من خلال إعطاء الطلاب مشكلة، ثم يبدأ المعلم بمناقشة الطلاب حول المشكلة من خلال طرح الأسئلة، ويقوم الطلاب بتحديد المشكلة ثم يحددوا حل المشكلة، ويتم تقييم هذا الحل. ومن هنا يتدرب الطفل علي التخطيط قبل الاقدام على شيء، والتدريب على السلوك الإيجابي، وتقبل الآخر، وكيفية وضع الأمور بمكانها، ومراقبة وتقييم الذات، وذلك من خلال تمثيل أدوار معينة ترتبط بمواقف إيجابية وسلبية، كما تساعد هذه الفنية على تنمية المهارات الاجتماعية والتركيز الإيجابي بدلاً من التركيز السلبي.

6. **التعلم التعاوني:** تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الاطلاب الي مجموعات غير متجانسة، ليتعاونوا فيما بينهم لحل مشكلة ما أو انجاز مهمة معينة.

7. **التعلم بالتخيل:** يقصد بها التخيل الإبداعي من خلال أن يتخيل الفرد موقف ما أو يضع نفسه في مهمة أو وظيفة ما... الخ ويعطي له الوقت للتفكير والابداع.

8. **البحث والاكتشاف:** من خلال التفكير بعمق في مشكلة ما من كافة الجوانب، والسعي في إيجاد حلول منطقية لها.

9. **التعزيز الإيجابي:** من خلال تقديم المعززات المختلفة سواء (التشجيع- الثناء) الي جانب تقديم المعززات المادية عند كل استجابة ملائمة واستخدام طريقة للتفكير بصورة منطقية.

10. **الواجبات المنزلية:** من خلال تكليف الأطفال بعد نهاية كل جلسة بمجموعة من المهام أو الواجبات بهدف نقل أثر ما تعلموه على حياتهم الاسرية والخاصة.

حدود البرنامج: تتلخص حدود البرنامج فيما يلي:

- **الحدود الزمنية:** تكونت جلسات البرنامج من (18) جلسة تم تطبيقها ببداية الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021-2022 وقد امتد تطبيق البرنامج على مدار شهران ونصف، بواقع مرتان أسبوعياً واستغرقت كل جلسة ما بين (45-60) دقيقة تقريباً.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية بمدرسة الاقبال العالمية بمدينة الرياض.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث الاساسية من (60) طفلا وطفلة مصرياً، قسموا الي مجموعتين، المجموعة التجريبية بلغ عددها (30) طفلا مقسمين الي (14) من الذكور، و(16) من الاناث بالصف الثاني من المرحلة الابتدائية والذين يتعرضوا للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة والتي بلغ عددها (30) طفلا وطفلة ولن يتعرضوا للبرنامج التدريبي المقترح.

إجراءات تقويم البرنامج:

1. **التقويم المبدئي:** تم قبل البدء بتطبيق البرنامج وذلك من خلال التطبيق القبلي لمقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية.
2. **التقويم البنائي:** يتم بصورة مستمرة بعد الانتهاء من كل جلسة من جلسات البرنامج للتأكد من إتقان أطفال المجموعة التجريبية للمهارات المراد اكتسابها، والتأكد من تحقق أهداف البرنامج.
3. **التقويم النهائي:** تم بنهاية تطبيق البرنامج على الأطفال بمقارنة متوسطات درجات الأطفال بالتطبيق القبلي/ والبعدي، للوقوف على مدى التقدم الذي أحرزه الأطفال والتأكد من فعالية البرنامج التدريبي الذي خضعوا له.
4. **التقويم التتبعي:** يهدف الي التعرف على الأثر المستمر للبرنامج، وذلك من خلال إعادة تطبيق المقياس بعد مرور شهر من نهاية التدريب على البرنامج.

التصميم التجريبي البحث

التطبيق		القبلي	
المتابعة	البعدي	المجموعة	الضابطة
المجموعة	المجموعة	لم يتم تقديم نشاط	لم يتم تقديم نشاط
الضابطة	الضابطة		
المجموعة	المجموعة	تقديم البرنامج	تقديم البرنامج
التجريبية	التجريبية	التدريبي	التدريبي
	فترة انتظار لمدة		
	شهر		

وصف البرنامج:

تكون البرنامج من (18 جلسة) بواقع مرتان بالأسبوع، وخصصت الجلسة الاولى للتعرف على الأطفال وتوضيح طبيعة اللقاءات والهدف منها وإشاعة جو من الالفة والمحبة، والجلسة الأخيرة كختام للبرنامج لعرض ملخص لما تم التدريب عليه من استراتيجيات ومهارات للتفكير وإعادة تطبيق مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، وتم توزيع باقي الجلسات للتدريب على استراتيجيات التفكير الناقد بشكل جماعي والتي شملت: تحديد الهدف - طرح الأسئلة- جمع المعلومات - الاستقصاء - التحليل - التجربة

– النقد - التفكير العكسي - الوصول لاستنتاجات - اتخاذ القرارات - التواصل مع الآخرين لحل المشكلات - الوصول الي حلول وبدائل لها- التشكك فيما يقرأ ويسمع، والتي تهدف الي تغيير الطريقة النمطية في التفكير حول الأدوار الاجتماعية الجندرية، ويوضح ملحق (4) ملخص لجلسات البرنامج المقترح.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الأول: ينص الفرض الاول على انه:

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي/ والبعدى لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي الأدوار الاجتماعية الجندرية بأبعاده في اتجاه القياس البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدى لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، كما يتضح في جدول (3)

جدول (3)

نتائج اختبار (ت) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي/ والبعدى لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية بأبعاده والدرجة الكلية، وحجم الأثر (ن=30)

حجم الأثر	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين		ع	م	الأداء	البعد
			ع	م				
٠,٩٩٦٦	٠,٠٠٠	٩٢,٠٩٧	٠,٠٦١٢	١,٠٣٣	٠,٠٦١	١,٩٦٧	القبلي	حق اللعب
					٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	البعدى	
٠,٩٨٦٤	٠,٠٠٠	٤٥,٧٨٥	٠,١٢٥	١,٠٤٧	٠,١٢٥	١,٩٥٣	القبلي	حق اللبس والمظهر
					٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	البعدى	
٠,٩٩٥٢	٠,٠٠٠	٧٧,١٤	٠,٠٧٠	٠,٩٩٢	٠,٠٤٢	١,٩٦١	القبلي	حق الاختيارات المهنية
					٠,٠٦١	٢,٩٥٣	البعدى	
٠,٩٦٠١	٠,٠٠٠	٢٦,٤٢٧	٠,٢٠٢	٠,٩٧٦	٠,١٢٣	١,٩٢٤	القبلي	الممارسات اليومية
					٠,١٥٥	٢,٩٠٠	البعدى	
٠,٩٨٩٨	٠,٠٠٠	٥٣,٠٣٢	٠,١٠٦	١,٠٢٥	٠,٠٩٧	١,٩٣٣	القبلي	الأنشطة الرياضية
					٠,٠٦٠	٢,٩٥٨	البعدى	
٠,٩٩٢٤	٠,٠٠٠	٦١,٣٦٨	٠,٠٩٢	١,٠٣٣	٠,٠٩٢	١,٩٦٧	القبلي	الأنشطة الثقافية
					٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	البعدى	
٠,٩٩٥٦	٠,٠٠٠	٨١,١٦٦	٠,٠٧١٤	١,٠٥٨	٠,٠٧١	١,٩٤٢	القبلي	الممارسات الاجتماعية
					٠,٠٠٠	٣,٠٠٠	البعدى	
٠,٩٩٨٣	٠,٠٠٠	١٢٩,٣٨٧	٠,٠٤٣٣	١,٠٢٤	٠,٠٣٥	١,٩٥٠	القبلي	الدرجة الكلية
					٠,٠٢٤	٢,٩٧٣	البعدى	

من جدول (3) يتضح أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين (٢٦,٤٢٧ إلى ٩٢,٠٩٧) لأبعاد مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، بينما كانت قيمة (ت) للدرجة الكلية مساوية (١٢٩,٣٨٧)، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.001$) وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الأداء القبلي والأداء البعدي يمكن ملاحظة أن كل الفروق في اتجاه الأداء البعدي (بعد تطبيق البرنامج).

ولمعرفة حجم التأثير تم استخدام مربع إيتا (η^2)، وقد تراوحت قيم مربع إيتا ما بين (٠,٩٦٠١) إلى (٠,٩٩٦٦) وهي قيمة أكبر من (٠,١٤) مما يدل على ارتفاع نسبة الأطفال الذين استفادوا، وحققوا المستوى المطلوب بالبرنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج المتعلق بمجال البحث (كامل، ٢٠٢٢)، والذي أشار إلى قيم مربع إيتا (η^2) كما يلي: إذا كان مربع إيتا (η^2) أقل من ٠,٠٦ وحتى ٠,٠١ يكون حجم الأثر قليل، أما إذا كان مربع إيتا (η^2) أقل من ٠,١٤ وأكبر من أو يساوي ٠,٠٦ يكون حجم الأثر (متوسط)، وإذا كتن مربع إيتا (η^2) أكبر من أو يساوي ٠,١٤ يكون حجم الأثر (كبير).

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على انه :

"توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (اناث/ وذكور) على أبعاد مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". للتحقق من صحة ذلك الفرض تم إيجاد الفروق بين درجات الاطفال الذكور والاناث للمجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية باستخدام تحليل التباين الثنائي كما يتضح في جدول (4)

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي الأطفال الذكور والأطفال الإناث للمجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
(١) حق اللعب	أ-الجنس	١,٠٦٤	١	١,٠٦٤	١٥,٩٦٤	٠,٠٠٠	٠,٢٢٢
	ب- المجموعة	٧٩٠,٣٠٣	١	٧٩٠,٣٠٣	١١٨٥٤,٥٣٩	٠,٠٠٠	٠,٩٩٥
	التفاعل الثنائي أ×ب	١,٠٦٤	١	١,٠٦٤	١٥,٩٦٤	٠,٠٠٠	٠,٢٢٢
	الخطأ	٣,٧٣٣	٥٦	٠,٠٦٧			
	الكلية	٧٩٧,٩٣٣	٥٩				
(٢) حق اللبس والمظهر	أ-الجنس	١,٠٦٤	١	١,٠٦٤	١٣,١٤٧	٠,٠٠١	٠,١٩٠
	ب- المجموعة	٤٢٥,٧١٦	١	٤٢٥,٧١٦	٥٢٥٨,٨٥٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨٩
	التفاعل الثنائي أ×ب	١,٠٦٤	١	١,٠٦٤	١٣,١٤٧	٠,٠٠١	٠,١٩٠

البعء	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
	الخطأ	٤,٥٣٣	٥٦	٠,٠٨١			
	الكلية	٤٣٣,٣٣٣	٥٩				
(٣) حق الاختيارات المهنية	أ-الجنس	٤٤,٧٣٥	١	٤٤,٧٣٥	٤٢,٢٩٣	٠,٠٠٠	٠,٤٣٠
	ب- المجموعة	٥٦٥٢,٠٢٧	١	٥٦٥٢,٠٢٧	٥٣٤٣,٥٥٧	٠,٠٠٠	٠,٩٩٠
	التفاعل الثنائي أ×ب	١,٠٢٩	١	١,٠٢٩	٠,٩٧٣	٠,٣٢٨	٠,٠١٧
	الخطأ	٥٩,٢٣٣	٥٦	١,٠٥٨			
	الكلية	٥٧٣٠,٩٨٣	٥٩				
	أ-الجنس	٥,١٥٥	١	٥,١٥٥	٥,٨٧٤	٠,٠١٩	٠,٠٩٥
(٤) الممارسات اليومية	ب- المجموعة	٦٩٩,٥٨٧	١	٦٩٩,٥٨٧	٧٩٧,١٢٧	٠,٠٠٠	٠,٩٣٤
	التفاعل الثنائي أ×ب	٣,٤٤٥	١	٣,٤٤٥	٣,٩٢٥	٠,٠٥٢	٠,٠٦٦
	الخطأ	٤٩,١٤٨	٥٦	٠,٨٧٨			
	الكلية	٧٥٨,١٨٣	٥٩				
	أ-الجنس	٥,٠٢٠	١	٥,٠٢٠	٣٠,٩٥١	٠,٠٠٠	٠,٣٥٦
	ب- المجموعة	٩٩٥,١٣٥	١	٩٩٥,١٣٥	٦١٣٥,١٤٦	٠,٠٠٠	٠,٩٩١
(٥) الأنشطة الرياضية	التفاعل الثنائي أ×ب	٠,٠٣١	١	٠,٠٣١	٠,١٩٤	٠,٦٦١	٠,٠٠٣
	الخطأ	٩,٠٨٣	٠,٥٦	٠,١٦٢			
	الكلية	١٠٠٦,٤٠٠	٥٩				
	أ-الجنس	١,٣٤٧	١	١,٣٤٧	١٣,٤٧٠	٠,٠٠١	٠,١٩٤
	ب- المجموعة	٤٢٠,٤١٢	١	٤٢٠,٤١٢	٤٢٠٤,١١٦	٠,٠٠٠	٠,٩٨٧
	التفاعل الثنائي أ×ب	١,٣٤٧	١	١,٣٤٧	١٣,٤٧٠	٠,٠٠١	٠,١٩٤
(٦) الأنشطة الثقافية	الخطأ	٥,٦٠٠	٥٦	٠,١٠٠			
	الكلية	٤٢٩,٦٥٠	٥٩				

البعـد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
(٧) الممارسات الاجتماعية	أ-الجنس	٨,٠٤٩	١	٨,٠٤٩	٢٥,٤١٧	٠,٠٠٠	٠,٣١٢
	ب- المجموعة	١١٤١,٥١٩	١	١١٤١,٥١٩	٣٦٠٤,٧٩٦	٠,٠٠٠	٠,٩٨٥
	التفاعل الثنائي أ×ب	٨,٠٤٩	١	٨,٠٤٩	٢٥,٤١٧	٠,٠٠٠	٠,٣١٢
	الخطأ	١٧,٧٣٣	٥٦	٠,٣١٧			
	الكلية	١١٧٧,٩٣٣	٥٩				
الدرجة الكلية	أ-الجنس	٢٩٧,٩٢٤	١	٢٩٧,٩٢٤	٤١,٥٠٦	٠,٠٠٠	٠,٤٢٦
	ب- المجموعة	٥٥٧٩٥,٦٢٢	١	٥٥٧٩٥,٦٢٢	٧٧٧٣,٢٧٣	٠,٠٠٠	٠,٩٩٣
	التفاعل الثنائي أ×ب	٤٥,٢٢٩	١	٤٥,٢٢٩	٦,٣٠١	٠,٠١٥	٠,١٠١
	الخطأ	٤٠١,٩٦١	٥٦	٧,١٧٨			
	الكلية	٥٦٤٩٩,٦٥٠	٥٩				

من نتائج جدول (4) سيتم التعليق على كل بعد من الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية، ومن الجدير بالذكر أنه في حال وجود دلالة إحصائية للتفاعل الثنائي سيتم تناول التعليق على التفاعلات الثنائية، أما إذا كان التفاعل الثنائي غير دال إحصائياً، سيتم تناول كل متغير بشكل مستقل، كما يتضح ذلك فيما يلي:

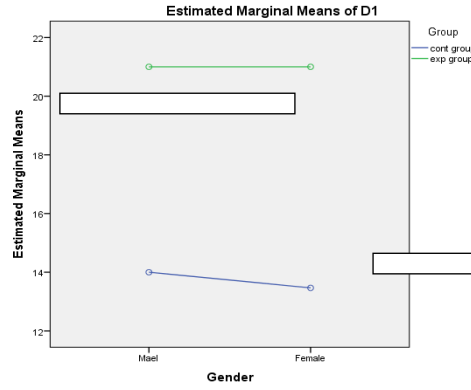
(١) البعد الأول - حق اللعب:

من جدول (4) يتضح أن قيم (ف) كانت مساوية (١٥,٩٦٤) لبعد (حق اللعب) لكل من متغير الجنس (ذكور / إناث)، والتفاعل الثنائي بين الجنس والمجموعة، بينما كانت قيمة (ف) مساوية لـ (١١٨٥٤,٥٣٩) لنوع المجموعة (ضابطة / تجريبية). وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد (حق اللعب) من مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية.

ولمعرفة اتجاه الفرق يتم عرض التفاعل الثنائي (أ×ب) (الجنس × المجموعة)، حيث كانت قيمة (ف) مساوية لـ (١١٨٥٤,٥٣٩) وكانت هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$)، ولمعرفة اتجاه الفروق يمكن معرفتها من خلال شكل (5) التالي:

شكل (5)

التفاعل الثنائي بين الجنس (ذكور / إناث) والمجموعة (ضابطة / تجريبية) لبعد "حق اللعب"



من شكل (5) يتضح أن أداء المجموعة التجريبية أفضل من أداء المجموعة الضابطة لكل من الذكور والإناث، أما بالنسبة للمقارنة بين كل من الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية، فقد كان أداء كل منها متساوي، فقد كان متوسط الدرجات لكل من الذكور والإناث على حدٍ سواء مساوياً لـ (٢١,٠٠)، وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالكامل، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أداء المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج كانت إجابات كل جنس متحيز لنفسه، في حين بعد تطبيق البرنامج والتدريب على التفكير بصورة غير نمطية، كان آراءهم ان حق اللعب بأنواعه مكفول لكلا الجنسين.

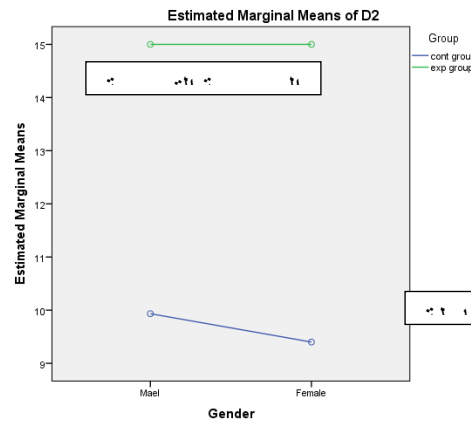
(٢) البعد الثاني - حق اللبس والمظهر:

من جدول (4) يتضح أن قيم (ف) كانت مساوية (١٣,١٤٧) لبعد (حق اللبس والمظهر) لكل من متغير الجنس (ذكور/ إناث)، والتفاعل الثنائي بين الجنس والمجموعة، بينما كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٥٢٥٨,٨٥٠) لنوع المجموعة (ضابطة/ تجريبية). وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد (حق اللبس والمظهر) للتطبيق البعدي على مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية.

ولمعرفة اتجاه الفرق يتم عرض التفاعل الثنائي (أ×ب) (الجنس × المجموعة) لبعد (حق اللبس والمظهر)، حيث كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٥٢٥٨,٨٥٠) وكانت هذه القيم دالة عند مستوى دلالة $\geq \alpha$ (٠,٠٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق يمكن معرفتها من خلال شكل (6) التالي:

شكل (6)

التفاعل الثنائي بين الجنس (ذكور/ إناث) والمجموعة (ضابطة/ تجريبية) لبعد "حق اللبس والمظهر"



من شكل (6) يتضح أن أداء المجموعة التجريبية أفضل من أداء المجموعة الضابطة لكل من الذكور والإناث، أما بالنسبة للمقارنة بين كل من الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية، فقد كان أداء كل منها متساوي، فقد كان متوسط الدرجات لكل من الذكور والإناث على حدٍ سواء مساوياً لـ (١٥,٠٠)،

وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالكامل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على التفسير السابق في شكل رقم (5).

(٣) البعد الثالث- حق الاختيارات المهنية:

من جدول (4) يتضح أن قيم (ف) مساوية (٤٢,٢٩٣ ، ٥٣٤٣,٥٥٧) لكل من متغيري الجنس (ذكور / إناث)، والمجموعة (الضابطة / التجريبية) على الترتيب، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,001)$ لبعدها (حق الاختيارات المهنية)، بينما كانت قيمة (ف) للتفاعل الثنائي مساوية (٠,٩٧٣) وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد (حق الاختيارات المهنية) من مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية ترجع إلى متغير الجنس (ذكور / إناث)، أو المجموعة (ضابطة / تجريبية)، ولمعرفة اتجاه الفرق يمكن الرجوع إلى المتوسطات الحسابية بملحق (6)، حيث أشارت النتائج أن المتوسطات الحسابية كانت على الترتيب لكل من الذكور والإناث هي (٤٨,١٦ ، ٤٩,٢٤) وبالتالي تكون الفروق في صالح الذكور، أما بالنسبة للمجموعة (الضابطة / التجريبية) فكانت المتوسطات الحسابية على الترتيب مساوية لـ (٥٨,٣٧ ، ٣٩,٠٠) وبالتالي تكون الفروق في صالح المجموعة التجريبية، وبهذا يتحقق هذا الفرض بشكل كامل في بعد (حق الاختيارات المهنية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور كانوا أكثر مرونة في تقبل أن حق اختيار المهنة مكفول لكلا الجنسين بعد التدريب علي أنشطة البرنامج، في حين كان بعض الإناث مازال لديهم بعض التحيز لمهن معينة وانها اما تخص الإناث أو الذكور وقد يرجع السبب الي التأثير ببعض الأفكار البيئية المحيطة بهم.

(٤) البعد الرابع- الممارسات اليومية:

من جدول (4) يتضح أن قيم (ف) لبعدها "الممارسات اليومية" كانت مساوية لـ (٥,٨٧٤) لكل من الجنس (ذكور / إناث)، كما كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٧٩٧,١٢٧) لمتغير المجموعة (ضابطة/ تجريبية)، وكانت هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، بينما كانت قيمة (ف) للتفاعل الثنائي بين الجنس والمجموعة مساوية لـ (٣,٩٢٥) وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$. ولمعرفة اتجاه الفرق لكل من الجنس والمجموعة يمكن الرجوع إلى المتوسطات الحسابية بملحق (6) والتي أظهرت ما يلي:

بالنسبة لمتغير الجنس كانت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث على الترتيب مساوية لـ (١٧,٠٧ ، ١٦,٧١)، وبالتالي تكون الفروق في صالح الذكور، كما أن حجم التأثير بطريقة مربع إيتا الجزئي Partial Eta Squared كان مساوياً لـ (٠,٠٥٩) وهذا يشير إلى حجم تأثير متوسط (حسن، ٢٠١٦، ص ٢٨٤).

أما بالنسبة لمتغير المجموعة (ضابطة / تجريبية) كانت المتوسطات الحسابية على الترتيب مساوية لـ (١٣,٤٧ ، ٢٠,٣٠) وبالتالي تكون الفروق في صالح التجريبية، كما أن حجم الأثر كان مساوياً لـ (٠,٩٣٤) وهذا يشير حجم تأثير كبير، وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالنسبة لبعدها (الممارسات اليومية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الي التأثير الواضح للبرنامج التدريبي علي معتقدات الأطفال النمطية، وعند التدريب علي مهارات التفكير العكسي اتضح تقبل الأطفال بأن الممارسات اليومية يمكن أن يمارسها كلا الجنسين دون تفرقة.

(٥) البعد الخامس- الأنشطة الرياضية:

من جدول (4) يتضح أن قيم (ف) لبعدها "الأنشطة الرياضية" كانت مساوية لـ (٣٠,٩٥١) لكل من الجنس (ذكور/ إناث)، ومساوية لـ (٦١٣٥,١٤٦) لمتغير المجموعة (ضابطة/ تجريبية) وكانت هذه القيمة دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$). بينما كانت قيمة (ف) مساوية (0,661) للتفاعل الثنائي بين الجنس والمجموعة، وكانت هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

ولمعرفة اتجاه الفرق لكل من الجنس والمجموعة لبعء "الأنشطة الرياضية" يمكن الرجوع إلى المتوسطات الحسابية بملحق (6) والتي أظهرت ما يلي:

بالنسبة لمتغير الجنس كانت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث على الترتيب مساوية لـ (19,76، 19,45)، وبالتالي تكون الفروق في صالح الذكور، كما أن حجم التأثير بطريقة مربع إيتا الجزئي كان مساوياً لـ (0,356) وهذا يشير إلى حجم تأثير كبير.

أما بالنسبة لمتغير المجموعة (ضابطة / تجريبية) كانت المتوسطات الحسابية على الترتيب مساوية لـ (15,53، 23,67) وبالتالي تكون الفروق في صالح التجريبية، كما أن حجم الأثر كان مساوياً لـ (0,991) وهذا يشير حجم تأثير كبير، وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالنسبة لبعء (الأنشطة الرياضية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التأثير الواضح للبرنامج التدريبي على طريقة تفكير الأطفال، وعند التدريب على مهارات التفكير العكسي اتضح تقبل الأطفال بأن الأنشطة الرياضية يمكن أن يمارسها كلا الجنسين دون تفرقة.

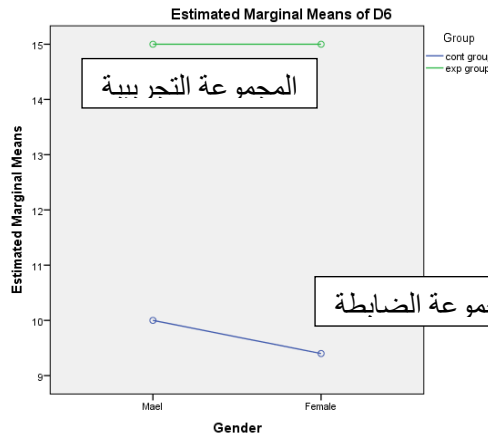
(6) البعد السادس- الأنشطة الثقافية:

من جدول (4) بالنسبة لبعء الأنشطة الثقافية يتضح أن قيم (ف) كانت مساوية لـ (13,470) لكل من متغير الجنس (ذكور / إناث)، والتفاعل الثنائي (الجنس × المجموعة)، كما كانت مساوية لـ (4204,116) لمتغير المجموعة (ضابطة/ تجريبية)، وكانت هذه القيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$).

ولمعرفة اتجاه الفرق يتم عرض التفاعل الثنائي (أ×ب) (الجنس × المجموعة)، حيث كانت قيمة (ف) مساوية لـ (13,470) وكانت هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$)، ولمعرفة اتجاه الفروق يمكن معرفتها من خلال شكل (7) التالي:

شكل (7)

التفاعل الثنائي بين الجنس (ذكور / إناث) والمجموعة (ضابطة/ تجريبية) لبعء "الأنشطة الثقافية"



من شكل (7) يتضح أن أداء المجموعة التجريبية أفضل من أداء المجموعة الضابطة لكل من الذكور والإناث، أما بالنسبة للمقارنة بين كل من الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية، فقد كان أداءهما متساوياً، وكانت المتوسطات الحسابية لكل منهما مساوية (15,00) درجة.

كما يتضح من شكل (7) أيضاً أن هناك فروقا في صالح أفراد المجموعة التجريبية لكل من الذكور والإناث في مقابل الذكور والإناث من أفراد المجموعة الضابطة، وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالكامل، وترجع هذه النتيجة الي التأثير الواضح للبرنامج التدريبي على طريقة تفكير الاطفال، وعند التدريب على مهارات التفكير الناقد اتضح تقبل الأطفال بأن الأنشطة الثقافية يمكن أن يمارسها كلا الجنسين دون تفرقة.

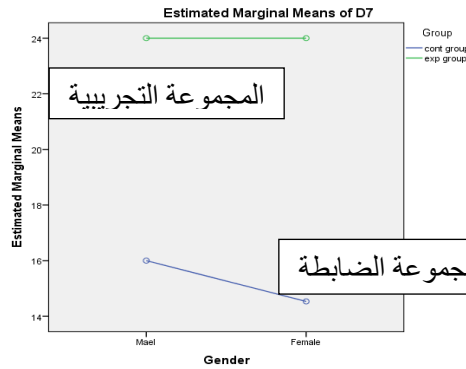
(٧) البعد السابع: الممارسات الاجتماعية:

من جدول (4) يتضح أن قيم (ف) لبعـد "الممارسات الاجتماعية" كانت مساوية لـ (٢٥,٤١٧) لكل من الجنس (ذكور/ إناث)، والتفاعل الثنائي بين الجنس والمجموعة، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$). كما كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٣٦٠٤,٧٩٦) لمتغير المجموعة (ضابطة/ تجريبية) وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$) أيضاً.

وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد (الممارسات الاجتماعية) من مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية ترجع إلى متغير الجنس، أو المجموعة والتفاعل الثنائي بين الجنس ونوع المجموعة ضابطة أو تجريبية، وبهذا يتحقق هذا الفرض بشكل كامل في بعد (الممارسات الاجتماعية)، ولمعرفة اتجاه الفرق يتم توضيح قيمة الدلالة للتفاعل الثنائي، حيث كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٢٥,٤١٧) وكانت هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$)، ولمعرفة اتجاه الفروق يتضح من خلال شكل (8) التالي:

شكل (8)

التفاعل الثنائي بين الجنس (ذكور/ إناث) والمجموعة (ضابطة/ تجريبية) لبعـد " الممارسات الاجتماعية "



من شكل (8) يتضح أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة لكل من الذكور والإناث على حدٍ سواء، أما بالنسبة للمقارنة بين الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية، فقد كان أداء كل من الذكور والإناث متساويا، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لكل منهما (٢٤,٠٠) درجة وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالكامل، ويمكن أن ترجع هذه النتيجة الي مدي أهمية اكتساب مهارات التفكير النقـد والتدرب على استراتيجياتها مما حسن طريقة تفكير الأطفال والبعد عن النمطية وهو ما أظهرته النتائج.

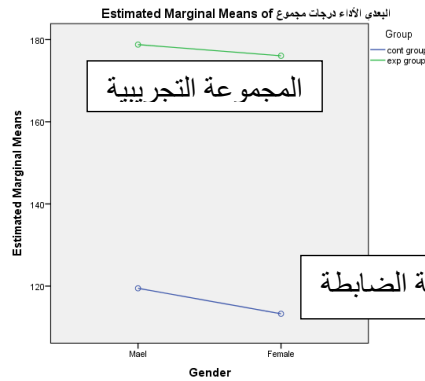
(٨) الدرجة الكلية لمقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية:

من جدول (4) وبالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية يتضح أن قيم (ف) كانت مساوية لـ (٤١,٥٠٦) لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، كما كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٧٧٧٣,٢٧٣) لمتغير المجموعة (ضابطة/ تجريبية) وكانت هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$) أيضاً. بينما كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٦,٣٠١) للتفاعل الثنائي بين الجنس والمجموعة، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة في (الدرجة الكلية لمقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية) ترجع إلى متغير الجنس، أو المجموعة والتفاعل الثنائي بين الجنس ونوع المجموعة ضابطة أو تجريبية، ولمعرفة اتجاه الفرق يتم توضيح قيمة الدلالة للتفاعل الثنائي، حيث كانت قيمة (ف) مساوية لـ (٦,٣٠١) وكانت هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، ولمعرفة اتجاه الفرق يتضح من خلال شكل (9) التالي:

شكل (9)

التفاعل الثنائي بين الجنس (ذكور/إناث) والمجموعة (ضابطة/تجريبية) الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية



من شكل (9) يتضح أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة بشكل عام لكل من الذكور والإناث على حدٍ سواء، أما بالنسبة للمقارنة بين الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية، فقد كانت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث على الترتيب هي (١٧٨,٧٩، ١٧٦,٠٦)، وبالتالي يمكن القول إن الفرق في مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية بشكل عام في صالح الذكور، وبهذا يكون قد تحقق الفرض بالكامل، وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن الفرض الثاني قد تحقق كلياً.

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على انه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسات القبلي/ والبعدى/ والتتبعي لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس التتبعي". وللتحقق من صحة ذلك الفرض، تم إعادة تطبيق مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، ولذلك تم استخدام تحليل التباين ذو القياسات المتكررة في القياسات القبلي، والبعدى، والتتبعي لاستخدام البرنامج على مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية بأبعاده السبعة والدرجة الكلية، وقد تم استخدام هذا النوع من التحليل لأنه يساعد في حساب الفروق بين المتوسطات لثلاثة قياسات متكررة أو متتالية للأفراد أنفسهم، وقد استخدم اختبار Wilks' Lambda كما يتضح ذلك بجدول (5).

جدول (5)

تحليل التباين ذو القياسات المتكررة في القياسات القبلي، والبعدى، والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام ويلكس- لامبدا Wilks' Lambda

البعء	قيمة وليكس - ليماذا	قيمة (ف)	د.ح	القيمة الاحتمالية	مربع إيتا الجزئي
حق اللعب	٠,٣٥٤	٥٢,٨٥٠	٢	٠,٠٠٠	٠,٦٤٦
حق اللبس والمظهر	٠,٣٨٣	٤٦,٨١٢	٢	٠,٠٠٠	٠,٦١٧
حق الاختيارات المهنية	٠,٤٦٢	٣٣,٧١٤	٢	٠,٠٠٠	٠,٥٣٨
الممارسات اليومية	٠,٤٤١	٣٦,٧٢٤	٢	٠,٠٠٠	٠,٥٥٩
الأنشطة الرياضية	٠,٤٣١	٣٨,٣٢٨	٢	٠,٠٠٠	٠,٥٦٩
الأنشطة الثقافية	٠,٣٩٥	٤٤,٤٦٤	٢	٠,٠٠٠	٠,٦٠٥
الممارسات الاجتماعية	٠,٤٨٠	٣١,٣٧١	٢	٠,٠٠٠	٠,٥٢٠
الدرجة الكلية	٠,٣٩٧	٤٤,١١٢	٢	٠,٠٠٠	٠,٦٠٣

من جدول (5) يمكن ملاحظة أن قيم وليكس-لامبدا قد تراوحت من (٠,٣٥٤ إلى ٠,٤٨٠)، كما تراوحت قيم (ف) من (٣١,٣٧١ إلى ٤٦,٨١٢) وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,001$ ، وهذا يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج التدريبي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقات الثلاثة القبلي والبعدي، والمتابعة.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين التطبيقات الثلاثة، وباستخدام اختبار بونفيروني Bonferroni للمقارنات المتعددة بين المتوسطات والتي يعرضها جدول (6)

جدول (6)

اختبار بونفيروني Bonferroni للمقارنات المتعددة بين المتوسطات الحسابية لمقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية بأبعاده السبعة والدرجة الكلية

البعء	التطبيق (أ)	التطبيق (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ - ب)	مستوى الدلالة
١- حق اللعب	البعدي	القبلي	*٤,١٣٣	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٤,٢٣٣	٠,٠٠٠
٢- حق اللبس والمظهر	البعدي	القبلي	*٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٢,٧١٧	٠,٠٠٠
٣- حق الاختيارات المهنية	البعدي	القبلي	*٩,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*١٠,٢١٧	٠,٠٠٠
٤- الممارسات اليومية	البعدي	القبلي	*٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٣,٦٦٧	٠,٠٠٠
	المتابعة	البعدي	٠,٤١٧	٠,٠١٤
٥- الأنشطة الرياضية	البعدي	القبلي	*٤,١٥٠	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٤,٣٥٠	٠,٠٠٠
	المتابعة	البعدي	*٠,٢٠٠	٠,٠٢٨

البعد	التطبيق (أ)	التطبيق (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ - ب)	مستوى الدلالة
٦- الأنشطة الثقافية	البعدي	القبلي	*٢,٥٨٣	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٢,٧١٧	٠,٠٠٠
٧- الممارسات الاجتماعية	البعدي	القبلي	*٤,٠٨٣	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٤,٢٨٣	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	البعدي	القبلي	*٣٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	المتابعة	القبلي	*٣٢,١٨٣	٠,٠٠٠
	المتابعة	البعدي	*١,٦٣٣	٠,٠١٤

من جدول (6) يتضح أن الفروق بين المتوسطات بين الأداء البعدي والأداء القبلي، وكذلك بين أداء المتابعة والأداء القبلي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,001$)، وهذا يشير وجود فروق ذات دلالة بين التطبيقات الثلاثة، كما وجدت فروق في البعد الرابع (الممارسات اليومية) بين قياس المتابعة والقياس البعدي لصالح قياس المتابعة بمستوى دلالة (0,014)، وكذلك في بعد (الأنشطة الرياضية) لصالح أداء المتابعة بمستوى دلالة (0,028)، وهذه النتائج مجتمع تؤكد مدى نجاح البرنامج المستخدم للحد من النمطية في التفكير، والاتجاه الي أنواع من التفكير أكثر مرونة تساعد علي التفاعل داخل المجتمع بصورة منطقية.

ومن جدول (5) كانت قيمة مربع إيتا الجزئي يتراوح ما بين (0,520 إلى 0,649) وهذا يشير إلى أن هذه القيمة تفسر التباين من درجات الأفراد بواسطة البرنامج لكل بعد وفق مربع إيتا الجزئي، فعلي سبيل المثال بالنسبة لبعد حق اللعب يتم تفسير ما نسبته 6,6% من الأداء للبرنامج في هذه البعد.

مناقشة النتائج:

يتضح من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة، فعالية البرنامج المطبق في الدراسة الحالية والقائم على مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد والتي تشمل: (تحديد الهدف- طرح الأسئلة- جمع المعلومات- الاستقصاء- التحليل- التجريب- النقد- التفكير العكسي- الوصول لاستنتاجات- اتخاذ القرارات- التواصل مع الآخرين لحل المشكلات- الوصول الي حلول)، في تغيير طريقه التفكير النمطية للأدوار الاجتماعية الجندرية لدي الأطفال، كما أشارت النتائج الي صحة الفرض الاول وأنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي/ والبعدي لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية بأبعاده في اتجاه القياس البعدي " عند مستوي دلالة (0.001) كما يظهر التحليل الاحصائي للنتائج ان حجم الاثر البرنامج علي تغيير الصورة النمطية للأدوار الاجتماعية الجندرية لدي الأطفال كان مرتفع، حيث تراوحت قيم مربع إيتا ما بين (0,9601 إلى 0,9966) وهي قيمة أكبر من (0,14) مما يدل على ارتفاع نسبة الأطفال الذين استفادوا من البرنامج.

واتفقت تلك النتيجة مع ما أشارت اليه دراسة كل من (Abdullah M., 2021)، (Al- (Sulaiti, 2006)، (Bailin S., 2002)، (Mirchandani & et al, 2005)، والذين أكدوا على أهمية التدريب على مهارات التفكير النقدي والذي يعتبر هدف من أهداف مدرسة المستقبل، مما يعزز التعمق في الفهم والتفكير بصورة غير تقليدية والبعد عن النمطية في التفكير؛ الي جانب التدريب على استراتيجيات التفكير النقدي والتي تشمل: (تحديد الهدف - طرح الأسئلة- جمع المعلومات - الاستقصاء - التحليل -

التجريب – النقد – التفكير العكسي – الوصول لاستنتاجات – اتخاذ القرارات – التواصل مع الآخرين لحل المشكلات – الوصول الي حلول وبدائل لها- التشكك فيما يقرأ ويسمع). وتعتمد هذه الاستراتيجيات على أساليب التعلم النشط التي تتطلب التفكير بصورة نقدية بدلاً من الحصول فقط على الإجابة في اتجاه واحد فقط، ومشاركة الطلاب في عملية التعلم بصورة فعالة، وتطبيق المهارة عدد مرات، مما يساعد علي زيادة دافعية الأطفال، مما يساعد على الفهم والاستدلال والتفكير المنطقي العقلاني والتفكير العكسي، مما يعزز البعد عن نمطية التفكير في القضايا والمشكلات التي نوجهها.

وهو أيضا ما أكد عليه كل من (Forte J.& et al,2011)، (Beaumont,2010) أن تحسين التفكير الناقد يعتبر هدف تعليمي هام يساعد علي التفكير المرن والبعد عن النمطية، حيث يعطي الفرصة للمشاركة بين الطلاب والتعبير عن آرائهم حول موضوع معين، التركيز على الموقف وإظهار فهمه، وتحليله من خلال الملاحظة والمراقبة، البحث عن المعلومات الجديدة في الموقف أو مفاهيم مختلفة للموضوع، وإيجاد علاقة بين الأفكار والاحداث والاختلافات والأسباب وإيجاد حلول لها، النظر الي ما وراء معني الموقف الذي يتعرضوا اليه ويصيغون استدلالات لتفسير المعني.

وهو ما أشار اليه أيضاً (Smith & O'Reilly) في استراتيجيتهما، أن جعل الفرد متشككاً فيما يقرأ أو يسمع يصبح ماهر في التفكير الناقد، ومن خلال تكرار هذه الخطوات حتى يتم إتقانها، ما يشجع على التفكير بطريقة مرنة، كما زن محاولة التأكد من مصادر المعلومات التي نحصل عليها تساعد على تنمية التفكير الناقد. كما أشار (الجابري والعامري، 2013) حول استخدام استراتيجية Richard Paul والتي تعتمد على التدريب على التفكير الكلي وليس الجزئي، من خلال عملية الاستبصار وحل المشكلات والتدريب على إيجاد بدائل للحل والمفاضلة بين الحلول بما يخدم اكتساب مهارات التفكير الناقد من خلال الممارسة الفعلية باستخدام عدم التحيز لفكرة محددة، وهو ما حاول البرنامج اكسابه للأطفال خلال فترة التدريب.

واتفقت نتائج الفرض الأول مع ما أشارت اليه (Katherine Hurst,2019) حول أهمية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد مما يساعد الطلاب علي التفكير بصورة غير نمطية وذلك من خلال اكتساب مهارات: طرح الأسئلة المتعمقة حول الموضوع- تحديد الهدف بدقة- جمع معلومات عن الموقف وتقييمها بدقة- الوصول الي استنتاجات والعمل علي تقييمها- الوعي بما يدور حولهم ومراقبة الأشياء التي لا يفهموها- التواصل الجيد مع الآخرين لحل المشكلات والاستدلال، وتنوع مصادر الحصول على المعلومات وصولاً الي إنشاء قائمة بالإيجابيات والسلبيات حول فكرة ما، والتي تساعد علي دفع عملية التفكير بصورة مستقلة وأن يكون المتعلم قادر علي أداء المهام بنفسه. وهو ما اتفق مع رأي (العفون وآخرون، 2012) حيث أكدوا على أهمية التدريب على التحليل والنقد والتفكير في المعطيات بصورة تحليلية من خلال التجريب والاستقصاء تساعد على صدار أحكام منطقية حول موضوع ما، وهي تمثل الاستراتيجيات التي استخدمت في البرنامج المقترح بالفعل.

كما أشارت نتائج التحليل الاحصائي للفرض الثاني الي صحة الفرض وانه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (اناث/وذكور) على أبعاد مقياس الأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. حيث إن تعرض أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي ساعد على تغيير طريقة التفكير النمطية وجعلها أكثر مرونة وغير متحيزة. واتفقت هذه النتيجة مع آراء (Abdullah M., 2021)، (Bailin S., 2002)، (Al-، (Mirchandani&et al, 2005)، (Brown& Kelley,1990)، Sulaiti,2006) علي أهمية البرامج التدريبية الموجهة للأطفال في توجيه التفكير بصورة غير تقليدية والبعد عن التفكير النمطي، وأهمية

حث الأطفال علي تعلم مهارات التفكير النقدي كهدف من أهداف مدرسة المستقبل، كما أن تدريب الأطفال علي استراتيجيات التفكير النقدي ساعدهم علي اكتساب القدرة علي " تحديد الهدف- طرح الأسئلة- جمع المعلومات- الاستقصاء- التحليل- التجريب- النقد- التفكير العكسي- الوصول لاستنتاجات- اتخاذ القرارات- التواصل مع الآخرين لحل المشكلات- الوصول الي حلول" حيث تعتمد هذه الاستراتيجيات علي أساليب التعلم النشط، كما يساعد علي البعد عن النمطية في التفكير حول القضايا والمشكلات التي نوجهها. كما اتفقت نتيجة الفرض الثاني مع آراء كل من (Forte J.& et al,2011)، (Beaumont,2010)، (Kim, So. 2016) أن تحسين مهارات التفكير الناقد تعتبر هدف تعليمي عام، وهو ما سعي البرنامج التدريبي المقترح الي تحقيقه من خلال جلساته.

كما أشار (Meredith K.& et al, 1995) أن الدور الأكثر أهمية في عملية تحسين التفكير النقدي يعتمد علي "المعلم نفسه" أو المدرب الذي يجب أن ينشر استراتيجيات التفكير النقدي وفقاً لأهداف العملية التعليمية، الي جانب توفير عدد من الأنشطة التدريبية التي تراعي الفروق الفردية بين الاطفال؛ كما يكون التعلم أكثر فاعلية عندما يستخدم العديد من استراتيجيات التفكير والتعلم التعاوني بين الاطفال وتنمية الثقة بالنفس واحترام الذات بينهم؛ وعندما يكون لدى الأطفال إمكانية تطبيق معلومات جديدة في مهام حقيقية؛ يصبح التعليم أكثر فعالية.

كما ترجع صحة الفرض الثاني الي الاستراتيجيات المتنوعة التي استخدمها البرنامج المقترح والتي اعتمدت علي: الاستراتيجية الاستنتاجية لباير Bayer's Deductive Strategy حيث تعتمد علي الطريقة الاستنتاجية من خلال خمس مراحل: تقديم المهارة للطلاب- ثم يقوم الطلاب بتطبيقها- التعرف علي ما يدور بأذهانهم وهم يطبقون المهارة- تطبيق استنتاجات الطلاب- ثم مراجعة ما يدور بأذهانهم أثناء تطبيق المهارة. واستراتيجية التدريس بالأقران Peer Teaching Strategy والتي تساعد المتعلمين أن يكونوا أكثر تعاوناً معاً، كما تساعد الطلاب علي إكتساب مهارات التفكير الناقد ويقوم أحد الاقران بنقل الخبرة والمعارف الي الآخرين؛ (عبير كمال، 2007). الي جانب استراتيجيه تقدير صحة المعلومات لسميث Smith's Strategy for Estimating the Correctness of the Information وتعتمد هذه النظرية علي التأكد من مصادر المعلومات التي نحصل عليها مما يساعد علي تنمية مهارات التفكير الناقد، حيث تعتمد الخطوة الاساسية من هذه الاستراتيجية علي جعل الفرد متشككاً فيما يقرأ أو يسمع ولكي يصبح الطلاب ماهرين في التفكير الناقد يجب أن يتدربوا علي خطوات مهارات التفكير الناقد، والعمل علي تكرار هذه الخطوات حتى يتم إتقانها. كما اتفقت صحة نتيجة الفرض الثاني مع رأي (نصار، 2015) والذي أكد أن استخدام استراتيجية خرائط التفكير Thinking Maps Strategy في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث إنها تعتمد علي مجموعة من وهي الاجراءات التدريسية التي تتسم بالمرونة والاتساق والتكامل. كما تتفق النتيجة مع رأي Paul's Strategy Richard والتي تعتمد علي أن يكون لدي الفرد القدرة علي التفكير الكلي وليس الجزئي وذلك من خلال عملية الاستبصار وحل المشكلات والتدريب علي إيجاد بدائل للحل والمفاضلة بين الحلول بما يخدم مهارات التفكير الناقد (الجابري، والعامري، 2013) الي جانب استراتيجية الجانب الوجداني والتي تساعد علي دفع عملية التفكير بصورة مستقلة وأن يكون المتعلم قادر علي أداء المهام بنفسه. كما اتفقت النتيجة مع رأي (Katherine Hurst,2019) والذي يري أن اكتساب المهارة في طرح الأسئلة من شأنها اكتساب التفكير والتأمل والوعي بالقدرة علي التفكير، وهي مهارة يستخدمها المفكرون عند مواجهة مشكلة ما، فالشخص المفكر بصورة ناقدة قادر علي: طرح الأسئلة المتعمقة حول الموضوع- تحديد الهدف بدقة- جمع معلومات عن الموقف

وتقييمها بدقة- الوصول الي استنتاجات والعمل علي تقييمها- الوعي بما يدور حولهم ومراقبة الأشياء التي لا يفهموها- التواصل الجيد مع الاخرين لحل المشكلات المعقدة، وذلك من خلال مراقبة العمليات الذهنية التي قام بها الفرد، الي جانب أن التدريب على التفكير العكسي كطريقة للتغلب علي المشكلات الصعبة.

في حين حصول أطفال المجموعة الضابطة واللذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي على درجات منخفضة على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية، واعتبر تفكيرهم أكثر نمطية من أطفال المجموعة التجريبية، يرجع الي عدة عوامل منها كما أوضح (Oksoy& et al,2019)، (Greer,B.& et al,2020)، (Ma, L.& et al,2020) أن الثقافة والقيم المجتمعية التي تؤثر على معتقدات الفرد بدرجة كبيرة في تحديد الأدوار الاجتماعية الخاصة بالجنسين وتشكيل سلوك الفرد بشكل عام سواء داخل المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، فالطفل الذي ينشأ في مجتمع يري أن دور النساء يقع فقط عند تربية الأطفال، ودور الرجل في مجال العمل والصناعة، سيكون لديهم مخطط للأدوار التي يمكن لكل الجنسين أداءها وما يمكن فعله مستقبلا داخل المجتمع، فحين أن الطفل الذي نشأ في ثقافة تري أن الفتاه يمكن أن تخرج لمجال العمل فقد لا تفكر في الزواج وإنجاب الأطفال. وهو ما أكدته (Copping& et al, 2013)، (2015) Hofstede,G. حول تأثير الثقافة على الأدوار الجندرية، فهناك اعتقاد أن البنين متفوقون في الرياضيات عن البنات، في حين أن البنات متفوقون في المجالات اللغوية، وبالتالي يعطي انطباع عن الصورة النمطية للأدوار المتوقعة من أفراد المجتمع مستقبلاً، وهو ما يؤدي الي التمييز بين الجنسين، فنجد مثلا أن الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالنساء تفرض عليهن أن يتولوا مناصب ووظائف لا تتوافق مع رغباتهن، حيث يعتقد أرباب العمل أن دور المرأة الخاص بالأعمال المنزلية سيؤدي الي التغيب عن العمل. كما اتفقت تلك النتيجة مع آراء كل من (Fenst, Ermaker; West,2002)، (Leslie& Cimpian,2017)، (Artin,2011)، (Lee,2014، Kilving& Wood,2016) أن مفهوم الأدوار الجندرية للفرد يرجع الي نظرة المجتمع له بناء على جنسه، يعني تحديد أدوار محددة اجتماعياً للرجال والنساء داخل المجتمع وفقاً للظروف البيولوجية والثقافية لكل مجتمع، فنجد الفرد يلبس ويفكر بناء على ما يتم إدراك من العالم الذي حوله، ويطلق على الواجبات المتوقعة من كلاها بالأدوار الجندرية Gender Roles، وهو ما أكد عليه U.S (Department of Labor, 2014) أن الأطفال يبنوا توقعاتهم عن الأدوار الاجتماعية الجندرية داخل المجتمع فيما يراه من حولهم، فقد أوضحت أن 97% من معلمات الأطفال من الاناث، كما يمثل 87% في المرحلة المتوسطة من المعلمات الاناث، ونسبة 57% في المرحلة الثانوية، وتمثل نسبة 67.7% أطباء ذكور، و87% من رجال الشرطة من الذكور، وهو ما يراه الطفل في سن مبكر مما يكون لديه نمط للمهن وفقاً للجنس.

في حين يري ايضاً كلا من (Kilving& Martin,2011); (Leslie& Cimpian,2017) (Brittin.A., 2013)، (Anderson& Hamilton,2005)، (Hickman,2003)، (Wood,2016) (Cox& et al,2010)، (Kingsbury& Coplan,2012)، (Johnson& Whisman, 2013)، (Finch& et al,2006) أن التوقعات النمطية الجندرية والتي يتم تعلمها في العمر المبكر، والتي تعتبر أن عدم المساواة بين الجنسين أمر طبيعي ولا يمكن تغييره، وأن إعطاء الفرصة للأفراد على التفاوض والمناقشة حول الآراء النمطية التي تدعم عدم المساواة بين الجنسين والتي يكتسبها من خلال حياته اليومية، قد يزيد من التحيز الجنسي. وهو ما أكد عليه (Teiq& Susskind,2008)، (Neff;C. & Woodruff,2007) أن التفكير النمطي للأدوار الجندرية قد يستمر الي المرحلة الابتدائية ما لم يتم تغييره والاتاحة للنظر لتلك الأدوار بطريقة غير نمطية، وقد يزداد الوعي بعدم المساواة بين الجنسين مع الدخول لمرحلة المراهقة.

ولذلك يشير (Bruckauf & Rees, 2017)، (A. Tintori & et al, 2020)، ان اهم أسباب النمطية في تفكير الأطفال قد يرجع الي المعلمين داخل المدارس الذين يتعاملون بتفرقة بين الذكور والاناث، لذلك نجد الأطفال بشكل عام يتبنوا المنظور الجنسي في سن مبكر، واحياناً نجد المجتمع يفرض قوانين لا تسهم في تحقيق المساواة؛ وقد يرجع السبب للمقاومة الدينية والثقافية، ولذلك يجب أن تسهم المناهج الدراسية والبرامج التدريبية والمعلمين في تغيير النمط المتحيز جنسياً بهدف خدمة المجتمع بشكل أفضل.

كما تعتبر أيضا الإعلانات والأفلام أحد أهم العوامل التي تؤثر على الطريقة النمطية في التفكير لدى الأطفال بشكل خاص، وهذا ما أشار اليه (Heathy, B., 2020)، (Verhellen, Y. & et al, 2016)، (Dasgupta, (Lesley, A., 2016)، (Huimin, Xu. & et al, 2019)، أن القوالب النمطية الجندرية في الإعلانات ما زالت يغلب عليها الطابع النمطي، خاصاً فيما يتعلق بدور المرأة داخل المجتمع، في حين أصبحت المرأة الآن تشارك كقوة عاملة وليس فقط كقائمة بأعمال المنزل وحاضنة للأطفال. وبالرغم من ذلك ما زالت الإعلانات تظهر المرأة أنها فتاة ضائعة أو خائفة أو تعلن عن العطور والسيارات، في حين يتم تصوير الرجال كرياضيون ولديهم القوة، فهذا التصور يؤدي الي تدهور وضع المرأة، وإنها تعتمد على الرجل في كل شيء بهدف الحصول علي حياة سعيدة، وأن حياه الذكور موجه نحو المغامرة في حين حياة الاناث موجه نحو العلاقات الرومانسية، وبالرغم من التغييرات الاجتماعية الكبيرة التي حدثت بالمجتمع خلال تلك الفترة، ما زالت الإعلانات تقدم الصورة النمطية التي تعتمد على الاختلافات البيولوجية بين الجنسين. وبالتالي تؤثر تلك الوسائط على الحياة اليومية للأطفال، وعلى النمطية في التفكير تجاه الأدوار الاجتماعية، ويجب توعية أسر الأطفال بمدى تأثير تلك الوسائط على نمط تفكيرهم. لذلك أشارت وثيقة الأمم المتحدة 1979 أنه يجب القضاء على أشكال التمييز ضد النساء، والتي تشمل على سبعة إجراءات تمنع التفريق ضد المرأة وأن تتمتع بحقوق متساوية مع الرجال في مجالات التعلم واللعب والقضاء على الفكر النمطي لأدوار الرجال والنساء، (اليونيسف، 2004).

كما اتفقت النتائج التي حصل عليها أطفال المجموعة الضابطة مع آراء (Kim, Mortin, 2005)، (Hyde & Lindberg, 2007)، (Kretchmar, 2011)، (So. (Kilvington & Wood, 2016)، (Lindsey, 2016)، (Eagly & et al, 2001)، (Todor, 2010)، (Huerta & et al, 2013)؛ (Ozer & et al, 2018)؛ (Mortin, 2005; Kim, So. 2016) حيث يروا أن المناهج الدراسية لا تهتم بمناقشة موضوعات الجندر داخل المقررات، الي أن عند تحليل عدد من الكتب الدراسية أظهرت أن معظم الصور بالكتب يغلب عليها الطابع الذكوري، ووجد الباحثين أن الكتب المدرسية لها تأثير قوي على آراء الأطفال حول الجنس، ويمكن تقييم الافراد بناء على مخطط Schema مختصر لفهم المعلومات الهائلة المتوفرة في بيئتنا يسهم في الاحتفاظ بالصور النمطية للأدوار الجندرية ويصعب الاحتفاظ بمعلومات جديدة وهو ما يجب التخلص منه. حيث يتم تعلم السلوك الاجتماعي من خلال عملية التعلم بشكل عام، وهو الذي يحدد السلوكيات المناسبة لكلا الجنسين والمقبول اجتماعياً، حيث يتم اكتساب السلوك من خلال عملية التعزيز والتشجيع للسلوكيات المناسبة، والعقاب للسلوك غير المناسب ومن هنا يتم تعلم الهوية الجندرية الاجتماعية ايضاً من خلال الملاحظة والتقليد (Feiz & et al, 2019). وهو ما أشارت اليه نظريه الدور الاجتماعي التي توضح العلاقة التفاعلية بين الافراد داخل المجتمع، حيث ترجع الفروق بين الجنسين الي الأدوار التي يرسمها المجتمع لهم وتأثير القيم الاجتماعية. فالتحيز الجندري ينشأ عندما يكون لدى أفراد المجتمع صورة نمطية لا تتفق مع السمات التي يجب أن تتوفر للفرد والمطلوبة للنجاح.

كما اتفق كل من (Kate T. Loung&et al, 2020)، (Caleo S.,2016)، (Banchefsky& et al, 2013)، (Wood JV.,1990) أن هناك تناقضاً بين دور الأنثى والدور القيادي كأحد الأدوار الاجتماعية، فدور الجنس يعني المعتقدات والتوقعات للسلوكيات أو المهام والتي تعتبر مناسبة للأشخاص. ومن هنا يستنتج الأفراد الخصائص المناسبة لكل جنس، وعندما تظهر النساء صفات قيادية يتم تقييمهن بشكل سلبي أكثر من الرجال، مما يجعل النساء تشعر أنها غير مناسبة لمهن الذكور. كما أن الناس تميل الي مقارنة أنفسهم بالآخرين لتقييم قدراتهم وأدائهم في مجالات معينة، وهناك نوعان من المقارنة الاجتماعية: المقارنة الاجتماعية التصاعديّة وهي مقارنة أنفسنا بمن نعتقد أنه أفضل منا، وهو ما يقلل من احترام الذات ويجعل الشخص أكثر احباطاً، والمقارنة التنافسية وهي عندما نقارن أنفسنا بمن يعتقد أنه أسوأ من أنفسنا وهو ما يؤدي الي احترام الذات. ولذلك يري (Galambos& et al,1990) أن الأدوار الاجتماعية الجندرية هي أدوار يحددها المجتمع، وتكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة داخل الاسرة، والتي تلعب دوراً هاماً خاصة أثناء مشاهدة أدوار الاب والام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وليس فقط الاختلافات البيولوجية.

كما اتضح من نتائج الفرض الثاني بجدول (4) أن الفروق بين الذكور والاناث بالمجموعة التجريبية بالقياس البعدي في بعد " حق اللعب- وحق اللبس والمظهر- والأنشطة الثقافية- والممارسات الاجتماعية كانت متساوية، حيث أكد كلا الجنسين بعد التعرض للبرنامج التدريبي المقترح أن تلك الحقوق مكفولة للطرفين، بالرغم أن (Chang& et al, 2011)، (Moon& Hoffman,2008) يروا أن مازال هناك العديد من الإيباء يرفضون أنشطة لعب معينة بناء علي الجنس، كما أن البعض يختار مثلا الألعاب التي تعتمد علي الأرقام في السن الصغير مع الأطفال الذكور مما يدعم الصورة النمطية، كما نجد الإيباء يكونوا أقل تسامح مع عدد من السلوكيات مثل: اللعب بصوت عال- العنف-...الخ، اذا كان الطفل ذكر، وأقل تسامحاً مع تلك السلوكيات اذا كانت الطفلة أنثى، ومن هنا يظهر مدي تأثير البرنامج علي الصورة النمطية الراسخة لدي العديد من الأطفال ترجع الي التنشئة الاسرية. في حين كان أشارت النتائج أيضا بجدول (4) في أبعاد " حق الاختيارات المهنية- والممارسات اليومية- الأنشطة الرياضية" إنها لصالح الذكور، والذين كانوا أكثر مرونة في تفكيرهم تجاه هذه الحقوق مقارنة بالاناث، حيث أشارت النتائج أن المتوسطات الحسابية كانت على الترتيب لكل من الذكور والاناث هي (٤٩,٢٤، ٤٨,١٦) وبالتالي تكون الفروق في صالح الذكور في بعد "الاختيارات المهنية"، وبالنسبة لمتغير الجنس في بعد "الممارسات اليومية" كانت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث على الترتيب مساوية لـ(١٧,٠٧، ١٦,٧١)، وبالتالي تكون الفروق في صالح الذكور، كما كانت المتوسطات الحسابية في بعد "الأنشطة الرياضية" لكل من الذكور والاناث على الترتيب مساوية لـ(١٩,٧٦، ١٩,٤٥)، وبالتالي تكون الفروق أيضاً في صالح الذكور، واختلفت هذه النتيجة مع رأي (Oksoy& et al,2019) والتي أشارت نتائج دراسته الي أن الاناث كان لديهم أفكار أكثر مساواه من الأولاد فيما يتعلق بالأدوار الجندرية، كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (Lopez-S.& et al,2008) أن القوالب النمطية أكثر ترسيخاً لدي الذكور المراهقين أكثر من الاناث؛ ولكن من الواضح أن الذكور كانوا أكثر مرونة من الاناث حول أفكارهم للأدوار الاجتماعية الجندرية. في حين اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Baker, E.& et al,2016) والتي أكدت نتائجها أن الذكور ليس لديهم أي معتقدات نمطية حول أدوار الجنسين، في حين أن الاناث لديهم معتقدات نمطية حول الأدوار الجندرية، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير الأنشطة والعادات السلوكية المقدمة للأطفال بهدف البعد عن الأفكار النمطية. وترجع الباحثة هذه النتيجة الي بعض العوامل منها أن بعض المعلمين لا يتعاملون معاملة متساوية بين الذكور والاناث داخل المدرسة، حيث يروا أن المرأة ضعيفة وحساسة، في حين أن الذكور أقوياء

ومستقلين وهو ما يشعر الأطفال بهذا الاختلاف في التعامل مقارنة بين الأطفال اللذين لم يتعرضوا لمثل هذا التمييز، مما يؤثر على طريقة تفكيرهم، كما أن الذكور يلعبون بالأدوات والألعاب المختلفة أكثر من الإناث، واللعب يبدو وبشكل متكرر عند مستويات أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث، ولعب الإناث في مجموعات مختلطة أكثر قوة من لعب الذكور في مجموعات أحاديه الجنس، والأطفال الأكبر سناً تفكيرهم أكثر صلابة حول الصورة النمطية لجنسهم، وكان الإناث تنظر الي الذكور على أنهم جنس آخر وليسوا أطفال. كما أن الأشخاص الأصغر في العمر يعتبرون أنفسهم أقل تمايزاً جنسياً من البالغين سواء في مفهومهم عن ذاتهم أو تصورهم لأنفسهم، حيث يقل الرضا النفسي للإناث مع ازدياد العمر. وهو ما اتفق عليه كل من (Bjorklund & Gardiner, 2012)، (Fabes & et al, 2003)، (Rogosic & et al, 2020)، (Oya, R. & et al, 2019)، (Silman, F. & et al, 2019)، (Oberst V. & et al, 2016)

التي جانب تأثير الآباء والامهات على مفهوم الأدوار الاجتماعية الجندرية حيث تعد تفاعلات الآباء وغيرهم من البالغين لها تأثير كبير على تعلم الأطفال السلوكيات والأدوار الاجتماعية الجندرية، بما يؤثر على تنشئتهم الاجتماعية لاحقاً (Carlo & et al, 2003)، (Chaplin & et al, 2005)، (Kochansk, B. & et al, 2009)، (Endendijk, J. & et al, 2014)، (Endendijk, J. & et al, 2014)، (Kingsbury & Jesus paz- Albo & et al, 2017)، (Gurian, M., 2001)، (al, 2017)، (Cox & et al, 2010)، (Johnson & Whisman, 2013)، (A. Tintori & et al, 2020). كما تتفق هذه النتيجة أيضاً على رأي كل من (Lopez-S. & et al, 2008)، (Donnelly & et al, 2017)، (Oberst, U. & et al, 2016)، والذي أظهرت أن درجات الانوثة التقليدية لدى الإناث قد انخفضت بشكل كبير من عامي 1993-2012 ولا توجد تغيرات لدى الرجال، وبالتالي زاد معدل الذكورة عن الانوثة، وأن الإناث البالغين يتحدثون عن نواتهم الانثوية بصورة أقل من عرض الذكور لذواتهم التي كانت بشكل طبيعي، ولكن يغلب عليها النمط الذكوري التقليدي. مما سبق نجد أن أفضل الطرق للتخلص من الصور الجندرية النمطية يكون من خلال: التخلص من التحيز الجنسي، مناقشة موضوع الأدوار الجندرية والتركيز على أوجه التشابه بين الجنسين وليس أوجه الاختلاف، أن نكون قدوة حية أمام الآخرين بغض النظر عن هويتهم الجنسية، خلق مساحة تساعد الفرد على التعبير بما يشعر به بعيد عن التوقعات الجنسية، إعطاء فرصة لتجريب أدوار غير تقليدية لكلا الجنسين.

إضافة إلى ما سبق، فإن نتائج التحليل الإحصائي المرتبطة بالفرض الثالث التتبعي للدراسة، التي صحة الفرض وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياسات القبلي/ والبعدى/ والتتبعي لاستخدام البرنامج التدريبي على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس التتبعي، حيث هدف الفرض التحقق من فعالية البرنامج التدريبي على تغيير القوالب النمطية حول الأدوار الاجتماعية الجندرية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، قد أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياسات القبلي والبعدى والتتبعي لاستخدام البرنامج، على مقياس الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية في اتجاه القياس التتبعي، مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج وجدواه لدى الأطفال، والموثوقية به من الناحية التربوية. وهو ما اتفق مع (Handayani & Widodo, 2016)، (Aina & Cameron, 2011) أن توفير الفرص المتساوية في الحرية والحقوق والكرامة يساعد على النمو المستدام للإنسان، فالمساواة بين الذكور والإناث ليس أن يقوم كل فرد بدور الآخر، ولكن المساواة في الأدوار الاجتماعية الجندرية، وإعطاء الفرص والمسؤوليات والواجبات بصورة متكافئة ولا يعتمد كون الشخص رجلاً أو امرأة وهو ما حاول البرنامج توفيره من خلال التدريبات على أنشطة البرنامج. حيث يبدأ

الأطفال في فهم أن تكون أنثى أو ذكر عندما يلاحظون كيف يصنف المجتمع الناس حسب الجنس. كما توافق مع ميثاق الأمم المتحدة حول مناداتها بالمساواة بين النساء والرجال من القضايا من خلال توفير الفرص المتساوية في الحرية والحقوق والكرامة ما يساعد الانسان على النمو المستدام، وليس أن يقوم كل جنس بدور الآخر.

كما أشار (Kilvington & Wood, 2016)، (Fenst, Ermaker; Greer,B.& et al,2001)، (West,2002) أن الثقافة المجتمعية ونظرة المجتمع تلعب دور كبير في تشكيل الوعي الفكري للأفراد، حيث يلاحظ الأطفال سلوكيات الرجال والنساء ويقلدونها، ثم يتلقون ردود فعل إيجابية أو سلبية ضد سلوكياتهم الاجتماعية، وهو ما يعزز تطور الأدوار الاجتماعية للجنسين، وبالتالي عندما يعاد تشكيل هذا الوعي بما يتوافق مع متطلبات المجتمع الحالي يبدأ الأطفال في تغيير تفكيرهم بصورة إيجابية نحو تطوير الأدوار الاجتماعية لكلا الجنسين داخل المجتمع وهو ما سعي البرنامج الي تحقيقه من خلال جلساته المقترحة.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية ما آراء كل من (Leslie& Cimpian,2017) ; (Martin,2011)، (Kilving & Wood,2016) حيث يروا أن التوقعات النمطية الجندرية والتي يتم تعلمها في العمر المبكر، تعتبر أن عدم المساواة بين الجنسين أمر طبيعي ولا يمكن تغييره، وأن هناك اختلافات عامة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالأعضاء التناسلية والهرمونات. في حين أن البرنامج الحالي ثبت عكس ذلك أنه عند تدريب الأطفال ومحاولة توسيع النظرة العامة حول الأدوار الاجتماعية لكلا الجنسين يمكن حدوثه، وذلك عند محاولة تغيير الصورة النمطية غير الصحيحة التي يكتسبها الافراد من المجتمع.

ولكن اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع (Bruckauf& Rees,2017)، (Rogosic& et al,2020) حيث أشاروا الي أهمية تدريب الاطفال على تغيير النمط المتحيز جنسياً بهدف خدمة المجتمع بشكل أفضل، وأن طريقة التعامل مع الأطفال تؤثر بشكل كبير في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو الأدوار الجندرية. وهو ما أشار اليه كلا من (Finch& et al,2006)، (Cox& et al,2012) ; (Kingsbury& Coplan,2012) ; (Johnson& Whisman, 2013)، (al,2010) أن الطريقة النمطية في تمييز الذكور والاناث يمكن أن يكون لها أثر على ظهور أعراض الاكتئاب بدرجة كبيرة لدى الاناث عنها لدى الذكور. وأن الصورة النمطية عن الجندر من قبل الأطفال، يدفعهم الي وضع افتراضات مسبقة عن النساء والرجال بناء على جنسهم، مما يؤثر سلباً علي الطفل مستقبلاً، كما أن تعزز السلوك العدواني لدى الذكور أكثر من الاناث يؤدي الي ظهور العديد من المشاكل الخاصة لديهم، أما الاناث فيتم تعزيز الدور لتلبية احتياجات الاخرين فقط مما يعرضها ايضاً للعديد من المشاكل النفسية. ومن هنا تأتي أهمية مثل هذه البرامج التي توفر مجموعة من الأنشطة والأفكار التي تحقق قدرا من المساواة بعيدا عن التحيزات الجنسية، التي قد تسبب أي مشكلات لاحقاً.

تعليق عام على نتائج البحث:

تري الباحثة أن ما أظهرته نتائج البحث الحالي يرجع إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التفكير الناقد وأثره على تغيير الطريقة النمطية في التفكير تجاه الأدوار الاجتماعية الجندرية لدى الأطفال، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- إعداد البرنامج بناء على مجموعة من النظريات العلمية والأسس الفلسفية.
- التهيئة الشيقة في بداية كل جلسة وتوضيح الهدف منها والتعليمات المطلوب اتباعها.

- تنوع الاستراتيجيات والتدريبات التي يتضمنها البرنامج والتي شملت على استراتيجيات التفكير الناقد (تحديد الهدف - طرح الأسئلة- جمع المعلومات - الاستقصاء - التحليل - التجريب - النقد - التفكير العكسي - الوصول لاستنتاجات - اتخاذ القرارات - التواصل مع الآخرين لحل المشكلات - الوصول الي حلول وبدائل لها- التشكك فيما يقرأ ويسمع)، الي جانب مجموعة متنوعة من الفنيات المعرفية لإدارة كل جلسة.
- المساهمة في تغيير الطريقة النمطية في التفكير حول الادوار الاجتماعية للذكر والأنثى داخل المجتمع نحو الاتجاه الإيجابي بدلاً من السلبي، وتحقيق المساواة بين الجنسين ليس أن يقوم كل فرد بدور الاخر، ولكن المساواة في الأدوار الاجتماعية الجندرية، وإعطاء الفرص والمسؤوليات والواجبات بصورة متكافئة والتي لا تعتمد كون الشخص ذكر أو انثى.
- تنوع أساليب التعزيز المستخدمة مع الأطفال داخل البرنامج التدريبي، ومساعدتهم على التفكير النقدي، التفاعل مع الآخرين وحل المشكلات المطروحة أمامهم.
- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة والتي أكدت على أن تدريب الأطفال على التفكير بصورة نقدية، عزز الاتجاه الإيجابي في التفكير نحو الأدوار الاجتماعية الجندرية للجنسين داخل المجتمع بما يحافظ على الاستقرار النفسي لدي الأفراد.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي ومناقشتها، يمكن اقتراح عدد من التوصيات للأبحاث والدراسات المستقبلية، كما يلي:

1. توفير مجموعة من البرامج التدريبية التي تمكن المعلمة من استخدام الأنشطة والتدريبات التي تساعد اكتساب مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ما يساعد على تكوين طرق للتفكير المرن.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمات والقائمين على رعاية الأطفال للتدريب على مجموعة الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تشكيل الوعي الجندري لدي الأطفال.
3. اجراء المزيد من الدراسات حول أهم العوامل المؤثرة على تشكيل الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية داخل المجتمعات.
4. الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية التي تسمح بالتعاون ومشاركة جميع الأطفال في الأنشطة المدرسية دون تفرقة بناء على الجنس.
5. إعادة هيكلة البرامج الإعلامية والمواد المرئية بحث تكون غير متحيزة لجنس عن الاخر.
6. تعديل بعض موضوعات المناهج الدراسية والمواد المقروءة المقدمة للأطفال، بحيث تكون أكثر حيادية عند التعامل مع الجنسين.
7. طرح عدد من الموضوعات المتعلقة بثقافة الوعي بالأدوار الاجتماعية الجندرية للنقاش خلال العام الدراسي.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، تقترح الباحثة البحوث التالية:

1. واقع الصورة الجندرية في منهج الأنشطة لدي طفل الروضة " دراسة تحليلية".
2. تصور الاسرة حول الأدوار الاجتماعية الجندرية للأطفال في ضوء حقوق الطفل " دراسة تحليلية".
3. مدى تأثير الوعي بالأدوار الجندرية وعلاقته بظهور ببعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال.

4. فعالية برنامج تدريبي ارشادي للوالدين وأثره على تقليل الأفكار النمطية للأدوار الجندرية لدى أطفالهم.
5. فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض المشكلات النفسية والانفعالية المرتبطة بالتمايز الجنسي لدى الأطفال.
6. تصورات المعلمين حول تعليم الأدوار الاجتماعية الجندرية وأثرها تشكيل الوعي البيئي للأطفال في مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- أبو رياش، حسن محمد؛ شريف، سليم محمد؛ الصافي، عبد الحكيم (2014). أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، ریحان حسن عمر. (٢٠١٥). مفهوم الجندر النوع الاجتماعي في الفكر الإسلامي المعاصر، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- بغورة، جمال الدين. (٢٠١٧). دراسة تحليلية نقدية للفلسفة الجندرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف - المسيلة، الجزائر.
- الجابري، كاظم كريم، والعامري، ماهر محمد العامري. (٢٠١٢). التفكير دراسة نفسية تفسيرية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حسن، عزت عبد الحميد محمد. (٢٠١٦). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18، دار الفكر العربي.
- سعادة، جودت أحمد، منصور، نسيم محمد (2013). استخدام استراتيجيات سميث Smith وباير Beyer وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ، المجلة التربوية، مجلد 28، العدد 109، الكويت.
- عثمان، عبير كمال محمد. (٢٠٠٧). فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات مهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية. جامعة حلوان، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس.
- العفون، نادية حسين، وعبد الصاحب، منتهي. (2012). التفكير - أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه. الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كامل، أحمد عبد البديع عبد الله. (٢٠٢٢). حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية. *المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات*، ٢ (٢)، ٢٧ - ١.
- https://ijmcr.journals.ekb.eg/article_220139.html
- نصار، أحمد عبد الهادي. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد وعمليات العلم بالعلوم لدى طلاب الصف العاشر. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. غزة: الجامعة الإسلامية.

Translation of Arabic References

- Abu Riash, Hassan Muhammad; Sharif, Salim Mohamed; Al Safi, Abdul Hakim (2014). *Uṣūl Istirāṭijīyāt al-ta'allum wa-al-ta'līm (al-nazarīyah wa-al-taṭbīq)*. [The origins of learning and teaching strategies (theory and practice)]. Amman: House of Culture for publication and distribution. (In Arabic)
- Ismail, Rehan Hassan Omar. (2015). *Mafhūm al-Jindar al-naw' al-ijtimā'ī fī al-Fikr al-Islāmī al-mu'āshir*. [The concept of gender in contemporary Islamic thought] Faculty of Fundamentals of Religion, Om durman Islamic University, Sudan.
- Baghoura, Jamal Al-Din. (2017). *Dirāsah taḥlīlīyah naqdīyah lil-falsafah aljndryh* [A Critical Analytical Study of Gender Philosophy]. Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Bou Diaf University - M'sila, Algeria. (In Arabic)
- Al-Jabri, Kazem Karim, and Al-Amiri, Maher Muhammad Al-Amiri. (2012). *al-Tafkīr dirāsah nafsīyah tafsīrīyah* [Thinking, an Interpretive Psychological Study], Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. (In Arabic)
- Hassan, Ezzat Abdel Hamid Mohamed. (2016). *al-Iḥṣā' al-nafsī wa-al-tarbawī taṭbīqāt bi-istikhdām Barnāmaj SPSS 18* [Psychological and educational statistics, applications using SPSS 18] Dar Al-Fikr Al-Arabi. (In Arabic)
- Saadeh, Jawdat Ahmed, Mansour, Naseem Muhammad (2013). *Istikhdām astrātyjyty Smīth Smith wbāyr Beyer wa-atharuhumā fī Tanmiyat al-tafkīr al-nāqid wa-ittijāhāt ṭālibāt al-ṣaff al-sābi' al-asāsī Naḥwa mabḥath al-tārikh* [The use of Smith and Beyer strategies and their impact on the development of critical thinking and the attitudes of seventh-grade female students towards the subject of history]. *The Educational Journal*. Vol. 28, No. 109, Kuwait. (In Arabic)
- Othman, Abeer Kamal Muhammad. (2007). *Fa'ālīyat istikhdāmistirāṭijīyah Ta'līm al'qrān fī Tanmiyat al'dā'āt almhāryh ladā ṭullāb Shu'bat al-Malābis al-jāhizah bi-Kullīyat al-Tarbiyah. Jāmi'at Ḥulwān* [The effectiveness of using the peer education strategy in developing the skillful performance of students of the ready-made garments division at the College of Education. Helwan University] A research paper submitted to

obtain a master's degree in education, majoring in curricula and teaching methods. (In Arabic)

Al-Afoun, Nadia Hussein, and Abdel-Saheb, Muntahā. (2012). *Altfkyr-anmāṭuh wa-nazarīyātihi wa-asālīb ta'limih wt'lmh*. [Thinking - its patterns, theories, and methods of teaching and learning] 1st edition. Amman: Dar Safaa for publication and distribution. (In Arabic)

Kamel, Ahmed Abdel-Badih Abdullah. (2022). *Ḥajm al-ta'thīr wa-al-fā'ilīyah fī al-Buḥūth al-tajrībīyah* [Effect size and effectiveness in experimental research]. *International Journal of Media and Communication Research*, 2(2), 1-27. https://ijmcr.journals.ekb.eg/article_220139.html (In Arabic)

Nassar, Ahmed Abdel-Hadi. (2015). *Athar istikhdam istirātījīyah kharā'it al-tafkīr fī Tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-nāqid wa-'amalīyāt al-'ilm bi-al-'ulūm ladā ṭullāb al-ṣaff al-'āshir* [The effect of using thinking maps strategy on developing critical thinking skills and science processes among tenth grade students]. Master Thesis. Faculty of Education. Department of Curriculum and Teaching Methods. Gaza: The Islamic University. (In Arabic)

English References

A. Tintori; G. Ciancimino; A. Oksay; S. Senal; G. Bulgan ; D. Buyuker; L. Cerbara. (2020). Comparing the influence of gender stereotypes on well-being in Italy and Turkey during the COVID-19 lockdown, *European Review for Medical and Pharmacological Sciences* ; 2020; 24: 13037-13043.

Abdullah Bin Mohamed Al-Ghadouni, (2021). Critical Thinking: Components, Skills, and Strategies; *Revista Argentina de Clínica Psicológica* 2021, Vol. XXX, N°2, 1-1-6 DOI: 10.24205/03276716.2020.4000

Aina, O., & Cameron, P. A. (2011). Why does gender matter? Counteracting stereotypes with young children. *Dimensions of Early Childhood*, 39(3), 12–20.

Aksoy. Naciye; USTUN. Ozge NURLU; SURAL. Ulku COBAN. (2019). Gender Perceptions of the Primary School 4th Graders Regarding “Children’s Rights”. *Eurasian Journal of Educational Research* 83. 145-166. DOI: 10.14689/ejer.2019.83.7.

Anderson, D. A., & Hamilton, M. (2005). Gender role stereotyping of parents in children’s picture books: The invisible father. *Sex Roles*, 52, 145–151.

Bagceli-Kahraman, P., & Basal, H.A. (2011). Anne egitim duzeyine gore cocukların cinsiyet kalip yargilari ile oyun ve oyuncak tercihleri. *E-Journal of New World Sciences Academy*, 6(1), 1335-1357.

Bailin, S. (2002). Critical thinking and science education. *Science & Education*, 11(4), 361-375.

- Baker, Erin R.; Tisak, Marie S.; Tisak, John. (2016). What can boys and girls do? Preschoolers' perspectives regarding gender roles across domains of behavior, *Soc Psychol Educ* (2016) 19:23–39, DOI 10.1007/s11218-015-9320-z .
- Baldwin MW. (1992). Psychological bulletin. *American Psychological Association*. doi:10.1037/0033-2909.112.3.461
- Banchefsky, S., Westfall, J., Park, B., & Judd, C. M. (2016). But you don't look like a scientist! Women scientists with feminine appearance are deemed less likely to be scientists. *Sex Roles*, 75, 95–109. doi:10.1007/s11199-016-0586-1
- Bandura A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy. *Developmental Psychology*; 25(5):729.
- Banase, R., Gawronski, B., Rebetez, C., Gutt, H., & Morton, B. (2010). The development of spontaneous gender stereotyping in childhood: relations to stereotype knowledge and stereotype flexibility. *Developmental Science*, 13, 298–306. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1467-7687.2009.00880.x>.
- Beaumont, (2010). A sequence of critical thinking tasks. Available at: tema.education.gov.31/NR/rdonlyres FB78E489-EBEA-4771-8660 E49CFBOE 9029121131 Beaumont.pdf.
- Bjorklund, D. F., & Gardiner, A. K. (2012). Object play and tool use: developmental and evolutionary perspectives. In A. D. Pellegrini & P. E. Nathan (Eds.), *The Oxford handbook of the development of play* (pp. 153–171). Oxford, UK: Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780195393002.013.0013> B
- Brittian S. Aerika. (2013). Perceived Discrimination, Coping Strategies, and Mexican Origin Adolescents' Internalizing and Externalizing Behaviors: Examining the Moderating Role of Gender and Cultural Orientation, *Applied Developmental Science*, 17(1), 4–19, DOI: 10.1080/10888691.2013.748417
- Bruckauf, Z., & Rees, G. (2017). Children's participation in housework: Is there a case of gender stereotyping? Evidence from the International Survey of Children's Well-Being. Innocenti Research Briefs no. 2017-17, UNICEF Office of Research - Innocenti, Florence.
- Caleo, S. (2016). Are organizational justice rules gendered? Reactions to men's and women's justice violations. *Journal of Applied Psychology*, 101, 1422–1435.
- Carlo, G., Hausmann, A., Christiansen, S., & Randall, B. A. (2003). Social cognitive and behavioral correlates of a measure of prosocial tendencies for adolescents. *Journal of Early Adolescence*, 23, 107–134. doi:10.1177/0272431602239132.
- McGarty, Craig; Yzerbyt, Vincent Y.; Spears, Russel (2002). "Social, cultural and cognitive factors in stereotype formation" (PDF). *Stereotypes as explanations: The formation of meaningful beliefs about social groups*.

- Cambridge: Cambridge University Press. pp. 1–15. ISBN 978-0-521-80047-.
- Chang, A., Sandhofer, C. M., & Brown, C. S. (2011). Gender biases in early number exposure to preschool aged children. *Journal of Language and Social Psychology*, 30, 440–450. doi:10.1177/0261927X11416207.
- Chaplin, T. M., Cole, P. M., & Zahn-Waxler, C. (2005). Parental socialization of emotion expression: Gender differences and relations to child adjustment. *Emotion*, 5, 80–88. doi:10.1037/1528-3542.5.1.80 C
- Copping KE, Kurtz-Costes B, Rowley SJ, Wood D. (2013). Age and race differences in racial stereotype awareness and endorsement. *J Appl Soc Psychol*. 2013; 43: 971–980. <https://doi.org/10.1111/jasp.12061> PMID: 23729837 19. Rowley SJ, Kurtz-Costes B.
- Dasgupta, Debastuti. (2018). Gender Portrayal in Age of Social Networking Sites: An Analytical Discussion, *Amity Journal of Media & Communication Studies* (ISSN 2231 – 1033); 2018, Vol. 8, No. 1.
- Donnelly, K., Twenge, J.M. (2017). Masculine and Feminine Traits on the Bem Sex-Role Inventory, 1993–2012: A Cross-Temporal Meta-Analysis. *Sex Roles* 76, 556–565 (2017). <https://doi.org/10.1007/s11199-016-0625-y>.
- Operario, Don; fiske, Susan T. (2003). “Stereotypes: Content, Structures, Processes, and Context”. In Brown, Rupert; Gaertner, Samuel L (eds). *Blackwell Handbook of Social Psychology: Intergroup Processes* Malden, MA: Blackwell. PP.22-44. ISBN 978-1-4051-0654-2.
- Eagly, A. H., & Johannesen-Schmidt, M. C. (2001). The leadership styles of women and men. *Journal of Social Issues*, 57, 781–797.
- Eagly, A. H., & Karau, S. J. (2002). Role congruity theory of prejudice toward female leaders. *Psychological Review*, 109, 573–598.
- Endendijk, J. J., Groeneveld, M. G., van der Pol, L. D., van Berkel, S. R., Hallers-Haalboom, E. T., Mesman, J., & Bakermans-Kranenburg, M. J. (2014). Boys don't play with dolls: Mothers' and fathers' gender talk during picture book reading. *Parenting, Science and Practice*, 14, 141–161. doi:10.1080/15295192.2014.972753 F
- Endendijk, Joyce J.; Groeneveld, Marleen G.; Der Pol, Lotte D. van; Van, Berkel Sheila R.; Hallers-Haalboom, Elizabeth T.; Bakermans-Kranenburg, Marian J.; Mesman, Judi. (2017). Gender Differences in Child Aggression: Relations With Gender-Differentiated Parenting and Parents' Gender-Role Stereotypes, *Child Development*, Volume 88, Number 1, Pages 299–316.
- Fabes, R. A., Martin, C. L., & Hanish, L. D. (2003). Young children's play qualities in same-, other-, and mixed-sex peer groups. *Child Development*, 74, 921–932. <https://doi.org/10.1111/1467-8624.00576>
- Feiz D, Dehghani Soltani M, Farsizadeh H.(2019). The effect of knowledge sharing on the psychological empowerment in higher education mediated by organizational memory. *Studies in Higher Education*; 44(1):3–19.

- Fenstermaker, S., & West, C. (2002). *Doing gender, doing difference: Inequality, power and institutional change*. New York: Routledge.
- Finch, B. K., Kolody, B., & Vega, W. A. (2006). Perceived discrimination and depression among Mexican-origin adults in California. *Journal of Health and Social Behaviors*, 41, 295–313.
- Forte, James M., and Christopher P. Horvath (2011). *Critical Thinking*. Nova Science Publishers, Inc. Greer, Bertie; Stephens, Denise; Coleman, Vicki; (2001). Cultural Diversity and Gender Role Spillover: A Working Perspective, *Journal of Library Administration*, March 15, 2001.
- Gurian, MacNaughton. (2001). *Boys and girls learn differently, A guide for teachers and parents*. San Francisco, CA; Jossey-Bass.
- Guldu, O., & Ersoy-Kart, M. (2009). Toplumsal cinsiyet rolleri ve siyasal tutumlar: sosyal psikolojik bir degerlendirme. *Ankara Universitesi SBF Dergisi*, 64(3), 97- 116.
- Haudayani; Trisaki; Widodo, Wahyu (2016). Effectiveness of ministry of internal affairs regulation number 15-year 2008 about mainstreaming gender on basic education level in the East Java, Indonesia. *Journal of Education and Practice*, v7 n9, pp. 66-72.
- Heathy .Beebee Hassanaath. (2020). *Gender Stereotypes in Advertising: A Critical Discourse Analysis*, *Language in India*, ISSN 1930-2940 Vol. 20
- Hofstede, G. (2011). *Dimensionalizing Cultures: The Hofstede Model in Context*. Online Readings in Psychology and Culture, 2(1). <https://doi.org/10.9707/2307-0919.1014>.
- Hofstede, Geert. (2018). *Dimensionalizing Cultures: The Hofstede Model in Context*. ScholarWorks@GVSU. Online Readings in Psychology and Culture
- Huerta, M., Adema, W., Baxter, J., Han, W., Lausten, M., Lee, R., & Waldfogel, J. (2013). Fathers' leave, fathers' involvement and child development: Are they related? Evidence from four OECD countries, *OECD Social, Employment and Migration Working Papers*, No. 140, OECD. doi:10.1787/5k4dlw9w6czq-en.
- Huimin Xu; Zhang Zhang; Lingfei Wu; Cheng-Jun Wang;. (2019). The Cinderella Complex: Word embeddings reveal gender stereotypes in movies and books, Ilya Safro, Clemson University, UNITED STATES, <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0225385>
- Hyde, J. S., & Lindberg, S. M. (2007). Facts and assumptions about the nature of gender differences and the implications for gender equity. In S. S. Klein (Ed.) *Handbook for achieving gender equity through education* (2nd ed., pp. 19-32). Mahweh, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Inglehart, R., Welzel, C. (2015). *Modernization, Cultural Change, and Democracy: The Human Development Sequence*. – Cambridge: Cambridge University Press, pp. 61–79.

- Jesus Paz-Albo; Dario Cvencek & Andrew N. Meltzoff (2017). Preschoolers' mathematical play and colour preferences: a new window into the development of gendered beliefs about math, *Early child Development and Care*, Volume 187- Issue 8
- Johnson, D. P., & Whisman, M. A. (2013). Gender differences in rumination: A meta-analysis. *Personality and Individual Differences*, 55, 367–374. doi: 10.1016/j.paid.2013.03.019.
- Kate T. Luong; Silivia Knobloch-Westerwick & Stefan Niewiesk. (2020). Superstars within reach: The role of perceived attainability and role congruity in media role models on women's social comparisons, *Communication Monographs*, Vol 87, No. 1, 4-24, <https://doi.org/10.1080/03637751.2019.1622143>
- Katherine Hurst, (2019). How to develop Critical Thinking Skills: 5 Strategies, *The Law of Attraction.com*.
- Kim. So, Jung. (2016). Expanding the Horizons for Critical Literacy in a Bilingual Preschool Classroom: Children's Responses in Discussions with Gender-Themed Picture Books; *IJEC* (2016) 48:311–327; DOI 10.1007/s13158-016-0171-3
- Kingsbury, M. K., & Coplan, R. J. (2012). Mother's gender-role attitudes and their responses to young children's hypothetical display of shy and aggressive behaviors. *Sex Roles*, 66, 506–517. doi:10.1007 /s11199-012-0120-z.
- Kochanska, G., Barry, R. A., Stellern, S. A., & O'Bleness, J. J. (2009). Early attachment organization moderates the parent-child mutually coercive pathway to children's antisocial conduct. *Child Development*, 80, 1288–1300. doi:10.1111/j.1467-8624.2009.01332.x K.
- Kretchmar, J. (2011). Gender Socialization. In the Editors of Salem Press. *Sociology reference guide. Gender roles & equality* (pp. 41-52). California: Salem.
- Kilvington, J., & Wood, A. (2016). *Gender, sex and children's play*. Londra: Bloomsbury.
- Lee, J. (2014). Gender representation in Hong Kong primary school ELT textbooks—A comparative study. *Gender and Education*, 26(4), 356–376.
- Leon Festinger's. (2013). Social Comparison Theory." *The Psychology Notes HQ*, 25 Jan. 2013, www.psychologynoteshq.com/leonfestinger-socialcomparisontheory/.
- Lesley-Anne Ey. (2016). Sexualised music media and children's gender role and self-identity development: a four-phase study, *Sex Education*, VOL. 16, NO. 6, 634–648, <http://dx.doi.org/10.1080/14681811.2016.1162148>
- López-Sáez, M., Morales, J., & Lisbona, A. (2008). Evolution of Gender Stereotypes in Spain: Traits and Roles. *The Spanish Journal of Psychology*, 11(2), 609-617.

- Ma, Liang ; Ding ,Xiaoyan; Zhang, Xin; Zhang, Ge. (2020). Mobile Users' Self-Disclosure Behaviour on WeChat: Application of Social Cognitive Theory, *Mobile Information Systems*, Volume 2020, Article ID 8903247, 13 pages , doi.org/10.1155/2020/8903247
- Maher, Jill K.; Childs, Nancy M. (2003). A longitudinal Content Analysis of Gender Roles in Children's Television Advertisements: A 27 Year Review, *Journal of Current Issues and Research in Advertising*, Volume 25, Number1.
- Martin, J. L. (2005). Peer sexual harassment: Finding voice, changing culture (Doctoral dissertation: Oakland University, 2005). *Dissertation Abstracts International*, 65(12A), 4450.
- Mirchandani , D. & Lynch, R. & Enslin, W. (2005). "Critical Thinking and Learning Styles : Finding form Learning Outcomes Assessment in Business Policy", Available at: <http://usersrowan.edu/ivnch/criticalthinking.html>. Retrieved on: 22/10/2019.
- Moon, M., & Hoffman, C. D. (2008). Mothers' and fathers' differential expectancies and behaviors: Parent X child gender effects. *The Journal of Genetic Psychology*, 164, 261–279. doi:10.3200/ GNTP.169.3.261-280.
- Neff, K. D., Cooper, C. E., & Woodruff, A. L. (2007). Children's and adolescent's developing perceptions of gender inequality. *Social Development*, 16(4), 682-699.
- Newman LK. (2002). Sex, gender and culture: issues in the definition, assessment and treatment of gender identity disorder. *Clin Child Psychol Psychiatry* 2002; 7: 352-359.
- Oberst, Ursula; Chamarro, Andrés; Renau, Vanessa;.(2016). Gender Stereotypes 2.0: Self-representations of Adolescents on Facebook, *Media Education Research Journal*, ISSN: 1134-3478; e-ISSN: 1988-3293, Comunicar, n. 48 v. XXIV.
- Ozer. Derya Arslan, Karatas. Zeynep, Ergun.; Ozge Ruken. (2018). Analysis of Gender Roles in Primary School (1st to 4th Grade) Turkish Textbooks. *Eurasian Journal of Educational Research* 79. 1-20. DOI: 10.14689/ejer.2019.79.1
- Patterson, M. M. (2012). Self-perceived gender typicality, gender-typed attributes, and gender stereotype endorsement in elementary-school aged children. *Sex Roles*, 67, 422–434. doi:10.1007/s111990-012- 0184-9.
- Ramazana .Oya, Çiftçi. Hande Arslan. (2020). A Comparison of Turkish and South Korean Preschool Children's Gender Self-Concepts, *International Electronic Journal of Elementary Education* September 2020, Volume 13, Issue 1, 107-115. ido: 10.26822/iejee.2020.176.
- Rogosic,Silvia; Maskalan, Ana; Krznar, Tomislav. (2020). Preschool Teachers' Attitudes towards Children's Gender Roles: The Effects of

- Sociodemographic Characteristics and Personal Experiences of Gender Discrimination, *Problems of Education in the 21st Century*, v78 n3 p410-422 2020. 13 pp.
- Ruble, D. N., Taylor, L. J., Cyphers, L., Greulich, F. K., Lurye, L. E., & Shrout, P. E. (2007). The role of gender Constancy in early gender development. *Child Development*, 78, 1121–1136. doi:10.1111 /j.1467-8624.2007.01056. x.
- Silman, Fatos; Bozcan, Elif; Koran, Nihan. (2019). A Comparative Case Study on the Perceptions of Pre-School Teachers on Gender Roles and Practices, *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, v8 n3 p41-53.
- Teig, S., & Susskind, J. E. (2008). Truck driver or nurse? The impact of gender roles and occupational status on children’s occupational preferences. *Sex Roles*, 58(11-12), 848-863.
- U.S. Department of Labor, Bureau of Labor Statistics. (2014). News release: American time use survey— 2013 results. Retrieved from: <http://www.bls.gov/news.release/atus.toc.htm>
- UNICEF (2004). Kadınlarla Karsi Her Türlü Ayrimciligin Onlenmesi Uluslararası Sozlesmesi (CEDAW). Retrieved from https://www.unicef.org/turkey/cedaw/_gi18.html
- Verhellen.Yann; Dens. Nathalie; De Pelsmacker. Patrick. (2016). A longitudinal content analysis of gender role portrayal in Belgian television advertising, *Journal of Marketing Communications*, Vol.22, No. 2, 170–188, <http://dx.doi.org/10.1080/13527266.2013.871321>